

جامعة الكويت

استخدام العلاج بالواقع للتخفيف من سلوك العنف لدى
أحداث جانحين

مقدمة من الطالبة:

نوف خليفة الدوسري

أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات

درجة الماجستير في:

الإرشاد النفسي المدرسي

بإشراف:

د. نورية مشاري الخرافي

المشرف المشارك:

أ.د. بدر العمر

الكويت

2020

2020

جميع الحقوق محفوظة

جامعة الكويت
كلية الدراسات العليا
صفحة التوقيعات
(لجنة امتحان الأطروحة)

يشهد الموقعون أدناه بأنهم قد راجعوا وأجازوا لكلية الدراسات العليا أطروحة الماجستير وعنوانها
"استخدام العلاج بالواقع للتخفيف من سلوك العنف لدى أحداث جانحين" المقدمة من نوف
خليفة أحمد الدوسري لاستيفاء جزء من متطلبات التخرج لدرجة الماجستير في الإرشاد النفسي
المدرسي.

توقيعات أعضاء اللجنة:

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التخفيف من سلوك العنف لدى أحداث جانحين باستخدام برنامج إرشادي قائم على أسلوب العلاج بالواقع. تكونت العينة من (20) فرداً من الذكور مودعين في سجن الأحداث، تراوحت أعمارهم ما بين (15-18) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة تكونت من (10) أفراد. طبقت الباحثة استبانة العنف المُعدّه من قبلها، التي احتوت على خمسة أبعاد: 1- لفظي، 2- جسدي، 3- نفسي، 4- عنف ضد الممتلكات العامة، 5- عنف الإلكتروني. اشتمل البرنامج الإرشادي على (11) جلسة بواقع جلسيتين في الأسبوع على مدى ستة أسابيع، بعد الانتهاء من الجلسات طُبقت الاستبانة مرة أخرى على المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس مدى فعالية البرنامج في التخفيف من عنف الأحداث الجانحين، وبعد شهر أعادت تطبيقها (قياس تنبعي) على المجموعة التحريبية. اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والتنبعي للمجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج. قدمت الباحثة مقترحات منها: إنشاء وحدة للإرشاد النفسي في سجن الأحداث، وإقامة دورات للأخصائيين النفسيين لتدريبهم على برامج إرشادية.

الكلمات المفتاحية: العلاج بالواقع - العنف - جنوح الأحداث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

III صفحة التوقيعات
IV الملخص
V قائمة المحتويات
IX قائمة الجداول
X قائمة الملاحق
XI الإهداء
XII الشكر والتقدير
1 المقدمة
2 المشكلة
3 غرض الدراسة
3 أهداف الدراسة
4 فروض الدراسة
4 أهمية الدراسة
5 مصطلحات الدراسة
8 حدود الدراسة
9 الفصل الثاني: الإطار النظري
10 المحور الأول العلاج بالواقع: نشأة العلاج بالواقع

11 نظرة جلاسر للنفس البشرية
11 الحاجات الأساسية للبشر
12 حاجات البقاء
13 الحاجة إلى الحب والانتماء
14 الحاجة إلى القوة
15 الحاجة إلى الحرية
16 الحاجة إلى المتعة
17 المفاهيم الأساسية للعلاج بالواقع
17 المسؤولية
18 الواقع
19 الصواب والخطأ
20 الإدماج
21 مسلمات العلاج بالواقع
21 السلوك يأتي من داخل الفرد لتلبية حاجاته
21 الإنسان هو الذي يختار سلوكه ويسيطر عليه
22 ليس هناك مرض نفسي بل اختيار لسلوك غير سوي
22 مكونات السلوك ذات طبيعة مترابطة ومتفاعلة
23 السلوك يستند لمجموعة من الصور الذهنية
23 أهداف العلاج بالواقع
23 تطبيقات العلاج بالواقع

26	المحور الثاني سلوك العنف لدى الأحداث الجانحين: نظريات مفسرة لسلوك العنف.
26	نظرية التحليل النفسي
27	نظرية علم النفس الفردي.....
28	النظرية المعرفية السلوكية.....
29	نظرية التعلم الاجتماعي
29	نظرية الاختيار.....
30	نظرية الرجل المجرم.....
31	نظرية الإحباط والعدوان
31	أنواع العنف لدى الأحداث الجانحين.....
34	الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....
35	منهجية الدراسة.....
35	التصميم التجريبي للدراسة.....
36	مجتمع وعينة الدراسة.....
36	أدوات الدراسة.....
36	خطوات إعداد استبانة العنف.....
37	الخصائص السيكومترية لاستبانة العنف (الصدق).....
38	معامل الثبات.....
41	معامل ألفا-كرونباخ.....
43	برنامج العلاج بالواقع.....

43مصادر إعداد برنامج العلاج بالواقع
44الخصائص السيكومترية للبرنامج العلاجي
45مراحل تنفيذ البرنامج
46الفترة الزمنية المطبقة للبرنامج العلاجي
46الوسائل والفنيات المستخدمة في الجلسات العلاجية
47الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها
48الأساليب الإحصائية المستخدمة
49نتائج الفرض الأول
50نتائج الفرض الثاني
52نتائج الفرض الثالث
53نتائج الفرض الرابع
54نتائج الفرض الخامس
56المقترحات
57قائمة المراجع
66الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	الصفحة
1	عدد جنايات وجنح الأحداث من عام 2013-2017
2	معاملات ارتباط بنود العنف اللفظي بالدرجة الكلية
3	معاملات ارتباط بنود العنف النفسي بالدرجة الكلية
4	معاملات ارتباط بنود العنف الجسدي بالدرجة الكلية
5	معاملات ارتباط بنود إتلاف الممتلكات العامة بالدرجة الكلية
6	معاملات ارتباط بنود العنف الإلكتروني بالدرجة الكلية
7	معاملات ثبات محاور الاستبانة
8	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي
9	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي
10	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للمجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي
11	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي
12	درجة "ويلكس لامبدا" Wilks Lambda وقيمة "ف" ودلالاتها

قائمة الملاحق

- 65 ملحق (1) الخطابات الرسمية.
- 71 ملحق (2) أداة القياس (استبانة العنف للأحداث الجانحين).
- 75 ملحق (3) أسماء المحكمين لأداة القياس.
- 77 ملحق (4) برنامج العلاج بالواقع.
- 113 ملحق؛ (5) أسماء المحكمين للبرنامج العلاجي.

الإهداء

إلى والدي العزيز رَحِمَهُ اللهُ واسكنه فسيح جناته
إلى من مهد لي الطريق ورفيق عمري زوجي الغالي
إلى أساتذتي الذين لم يقصروا في تقديم العون لي
إلى كل من ساندني لإنجاز هذا العمل

الشكر والتقدير

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى مشرفي الفاضلين الدكتورة نورية الخرافي والإستاذ الدكتور بدر العمر على جهودهم الموصول رغم أن جميع كلمات الشكر لا توفيهم حقهم، كما أقدم بالتقدير والعرفان إلى الدكتور جاسم حاجية مستشار نفسي في إرشاد الأطفال والمراهقين بمركز إصلاح ذات البين التابع لوزارة العدل والأمانة العامة للأوقاف لمساندته لي في إعداد استبانة العنف، البرنامج العلاجي، وأنشطته، وتحكيمة لكل من الاستبانة والبرنامج ، حيث سبق له العمل في دار التقويم الاجتماعي للأحداث ، وأشكر أساتذتي في جامعة الكويت على جهودهم ووقتهم في تحكيم كل من أداة القياس والبرنامج العلاجي وهم: الأستاذ الدكتور صلاح مراد، الأستاذ الدكتور راشد السهل، الدكتور بدر الشيباني، الدكتور بشير الرشيد، والدكتور حسن عبداللطيف، وكل من وقف إلى جانبي لإنجاز هذا العمل المتواضع.

المقدمة :

جنوح الأحداث ظاهرة قديمة منتشرة في كافة المجتمعات ولا تقتصر على مجتمع دون آخر، وقد حددت قوانين الأحداث في معظم دول العالم عمر الحدث من (7-18) سنة، هذه الفئة هم رجال ونساء الغد، وما يحدث خلال هذه المرحلة العمرية من خلل ينعكس على مستقبلهم، ومستقبل المجتمع والدولة ككل.

ارتفع في العصر الحديث معدل جنوح الأحداث في الكويت بشكل ملحوظ كمًا وكيفاً وقد يرجع السبب إلى التقدم التكنولوجي الذي أثر على نمط حياة الأسرة، وكذلك أسلوب التربية الذي يقدم للمجتمع أجيالاً غير ناضجة، كما أن التكنولوجيا جعلت العالم قرية صغيرة، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في دخول عادات وقيم على المجتمع الكويتي لم يعهدها من قبل، فأدى ذلك إلى ظهور انحرافات سلوكية عديدة من كلا الجنسين نتج عنها أحداث جانحون. السلوكيات المنحرفة التي تصدر عنهم لها آثار سلبية على المجتمع اقتصادياً، اجتماعياً، وخلقياً، ولها أثر بالغ على استقراره وتهدد أمنه، ولذلك لا بد من تسليط الضوء على هذه الفئة ومحاولة تصحيح مسارها.

اختارت الباحثة مساعده الأحداث الجانحين على التخفيف من سلوكهم، الذي يتصف بالعنف باستخدام برنامج إرشادي يستند إلى أسلوب العلاج بالواقع لعالم النفس "وليام جلاسر" William Glasser الذي رأت الباحثة في أفكاره تطابق مع تعاليم الشريعة الإسلامية أن كل شخص يستطيع تحقيق السعادة لنفسه عندما يكون شخصاً مسئولاً، فالسعادة أو التعاسة يجلبها الشخص لنفسه، وهذه المسؤولية تشمل: السلوك، العلاقات، وتقبل الواقع من حوله، فكل شخص مسؤول عن نتائج تصرفاته التي تنقل حياته للأفضل أو الأسوأ، والأشخاص الذين يقومون بسلوكيات

منحرفة، غالباً لا يتحملون مسؤولية تصرفاتهم أو سلوكياتهم، يقول "جلاسر", Glasser, (1975,29) "تحدث السعادة في معظم الأحيان عندما نكون على استعداد لتحمل مسؤولية سلوكياتنا"، كما شجعها على اختيار هذا الأسلوب الناجح الباهر الذي سجله جلاسر مع فتيات جانحات في بداية تطبيقه لهذا الأسلوب العلاجي.

المشكلة:

في زيارات متكررة قامت بها الباحثة لدار رعاية الأحداث بسبب وجود شخص يهملها أمره أودع في الدار فترة من الزمن، تحدثت مع ملاحظ السلوك عن أبرز السلوكيات السلبية التي تصدر عن الأحداث فوضح لها بأن سلوكهم يغلب عليه العنف وعدم المسؤولية، وأن أغلبهم طبيعيين تعرضوا لظروف أثرت على نفسياتهم مثل التفكك الأسري، وفاة أحد الأبوين، التنشئة غير السليمة، رفاق السوء، والعديد من الأسباب الأخرى فانعكس ذلك على سلوكهم، وأضاف بأنهم في حاجة ماسة للتوجيه والإرشاد.

من الملاحظ ارتفاع وتيرة العنف مؤخراً في الكويت وبصفة خاصة بين الناشئة والجدول التالي

يوضح ذلك :

جدول رقم (1) يبين عدد جنائيات وجنح الأحداث من عام 2013_2017¹

المجموع		2017		2016		2015		2014		2013		السنة
مقيم	مواطن	مقيم	مواطن	مقيم	مواطن	مقيم	مواطن	مقيم	مواطن	مقيم	مواطن	الجريمة
788	972	120	171	136	182	166	209	164	193	202	217	جناية
2019	7278	357	1457	547	2284	651	1195	464	1025	523	1317	جنحة
2807	8250	477	1628	683	2466	817	1404	628	1218	725	1534	المجموع

يشير الجدول رقم (1) إلى أن عدد مرتكبي جرائم الأحداث من المواطنين يفوق عدد الأحداث من غير المواطنين، وأن مرتكبي الجنح منذ عام 2013 إلى عام 2017 يفوق عدد مرتكبي الجنائيات، هذه الإحصائيات كلها تشير إلى سلوكيات لا تخلو من العنف.

من هنا يثور تساؤل :

هل يسهم البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب العلاج بالواقع في تخفيف سلوك العنف لدى هؤلاء الأحداث الجانحين؟

غرض الدراسة:

تخفيف سلوك العنف لدى أحداث جانحين مودعين في دار رعاية الأحداث بالكويت.

أهداف الدراسة :

1. مساعدة أحداث جانحين على التخفيف من سلوك العنف، وإبدال سلوكهم غير المسئول بآخر

مسئول.

¹ وزارة الداخلية/ إدارة الخدمات المجتمعية .

2. التحقق من فعالية برنامج قائم على أسلوب العلاج بالواقع للتخفيف من العنف لدى أحداث جانحين.

فروض الدراسة:

- 1 -لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في القياس القبلي بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في سلوك العنف.
- 2 توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية.
- 3 لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في سلوك العنف.
- 4 -توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في القياس البعدي بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في سلوك العنف.
- 5 لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات قياس الفترات الثلاث للمجموعة التجريبية لسلوك العنف.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من طبيعة العينة المختارة وهم الأحداث الجانحين المودعين في دار الرعاية الاجتماعية، وتلقي الضوء على سلوكهم العنيف الذي إذا لم يتم التعامل معه وإصلاحه سوف يتفاقم ويتحول هؤلاء المجرمون الصغار إلى مجرمين عتاة.

ذكر مسئولو وملاحظو السلوك في الدار للباحثة أن دور الرعاية تنقصها برامج إرشادية جادة تُسهم في تعديل أو حتى التخفيف من سلوك النزلاء، كما ذكروا بأنه لا يتوفر قسم للإرشاد النفسي في دور الرعاية فالمؤسسات الإصلاحية عاجزة عن إحداث تغيير إيجابي في سلوك الأحداث، لذا انتشر العنف بين الجانحين داخل المؤسسة الإصلاحية نفسها، كما أن البعض منهم لا يلتزمون بتعليمات المؤسسة والبعض الآخر ما أن يخرج منها حتى يعود بجريمة أخرى.

لذا، تأمل الباحثة في أن يحقق برنامج العلاج بالواقع الغاية التي صمم من أجلها فيخفف العنف لدى الجانحين ويعودوا إلى جادة الصواب ليصبحوا مواطنين صالحين ينفعوا أنفسهم وأهلهم ووطنهم، وقد يشجع نجاح البرنامج المسؤولين في الدار على تبني مثل هذه البرامج الإرشادية.

مصطلحات الدراسة:

العلاج بالواقع Reality Therapy :

يعرف جلاسر Glasser العلاج بالواقع بأنه العلاج الذي يهدف لمساعدة الأشخاص لإشباع حاجاتهم الخمسة المزروعة جينياً عن طريق تقبلهم للواقع من حولهم، وأن يكونوا مسؤولين عن سلوكهم ليحققوا السعادة في حياتهم، ويركز على الحاضر ولا ينكر الماضي لكن يؤمن بأن الماضي ليس بالضرورة يحدد المستقبل ("جلاسر" 2001).

الرشيدي يعرفه بأنه "العملية التي يقوم فيها المرشد النفسي بتقديم المساعدة إلى المسترشد بحيث يتمكن المسترشد من المواجهة الإيجابية للواقع والتكيف معه وإشباع الحاجات في إطاره وفق مفاهيم المسؤولية والواقعية والصواب" (الرشيدي، 2005، ص15).

أما تعريف الباحثة : فهو أسلوب للإرشاد النفسي لمساعدة أحداث جانحين للتخفيف من سلوكهم الذي يتسم بالعنف وعدم المسؤولية، عن طريق معرفة الجانحين لحاجاتهم الخمسة لإشباعها بالواقع، وإبدال سلوكهم غير المسؤول بأخر مسؤول حتى يحققوا التوافق النفسي.

الحدث Juvenile

تُشير المادة (111) من قانون الأحداث الكويتي إلى ما يلي:

الحدث Juvenile بأنه " كل شخص لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره ² .

الحدث الجانح Juvenile Delinquency:

والحدث الجانح Juvenile Delinquency هو " كل من أكمل السنة السابعة من عمره ولم يتجاوز

الثامنة عشر وارتكب فعلا يعاقب عليه القانون".

وعرفه اسماعيل وآخرون (1984، ص106) كما يلي: يتمثل انحراف الحدث في مظاهر السلوك

غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي، وهذا الانحراف يبدو في إقدام الحدث على ارتكاب

جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو أي فعل معاقب عليه لمساسه بسلامة المجتمع وأمنه".

أما تعريف غباري(2002) فهو الخروج عن المعايير الاجتماعية وفعل سيء يهدد الشخص

نفسه.

الجنحة Misdemeanor:

تعريف الجنحة في قانون الجزاء الكويتي(مادة5)هي " الجرائم التي يعاقب عليها بالحبس مدة لا

تجاوز ثلاث سنوات والغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين"⁴³

الجناية Felony:

هي الجريمة المعاقب عليها بالإعدام أو بالحبس المؤبد أو بالحبس المؤقت مدة تزيد على ثلاث

سنوات في قانون الجزاء الكويتي (مادة3).⁵

² قانون الأحداث رقم(111)(المادة رقم 1 لسنة 2015، ص8).

³ قانون الجزاء، مادة (5)(3)، 2011، ص16).

⁴ الغرامة تركت لتقدير القاضي.

مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث :Social Welfare Foundation for Juvenile

" كل مؤسسة تكلف من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل باستقبال الأحداث المحكوم عليهم وغيرهم من الأحداث المطلوب إيداعهم وتصنيفهم وتوزيعهم على مؤسسات الإيداع المناسبة من حيث الجنس والسن وطبيعة الانحراف والمستوى العقلي سواء كان الإيداع بأمر من المحكمة أو من غيرها من الجهات المختصة وفقاً لأحكام القانون " وهذه الدور هي: مركز الاستقبال، دار الملاحظة، المؤسسات العقابية، دار الضيافة، ودار الإيداع"⁶.

تعريف الباحثة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث: هو المكان الذي يقضي فيه الحدث فترة العقوبة ويفترض أن يتم تأهيله من قبل مراقب السلوك والملاحظ لإصلاح سلوكه المنحرف.

العنف Violence:

سلوك أو فعل يتسم بالشدّة والعدوانية يهدف إلى إخضاع الطرف الآخر في علاقة قوة غير متكافئة، تسبب إيذاء نفسي وجسدي للطرف الآخر، كما يتمثل العنف بالاعتداءات اللفظية والتهديد وقد يتطور إلى سلوك يؤدي إلى كسور، قتل، أو اغتصاب (المعصب، السجاري، الكندري، ومحمود، 2016).

وفي نفس السياق عرفه الدويبي (2004) بأنه سلوك أو فعل يتسم بالشدّة والعدوانية يهدف إلى إخضاع الطرف الآخر مما يسبب له إيذاء نفسي وجسدي، ويمتد العنف من الاعتداءات اللفظية والتهديد إلى أفعال جسدية مثل كسور قتل أو اغتصاب.

⁶ قانون الأحداث رقم (111) (المادة رقم 1 لسنة 2015، ص 8).

تعريف الباحثة: اعتداء شخص على آخر إما لفظياً أو جسدياً أو كلاهما ويترك أثراً جسمية أو نفسية على المعتدي عليه.

حدود الدراسة:

اضطرت الباحثة إلى إلغاء فرضين من فروض الدراسة هما: (1- توجد فروق دالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للإناث)، (2- لا توجد فروق دالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للإناث)، وذلك لعدم توفر العدد الكافي للعينة من الإناث في دار رعاية الأحداث إذ لم يكن في الدار سوى (5 فتيات). أما الذكور فعددهم كان يزيد عن (24)، وهذا الأمر يقف عائقاً عند المقارنة بين الإناث والذكور، لذا اكتفت الباحثة بالتطبيق على الذكور فقط.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المحور الأول : العلاج بالواقع

- نشأة العلاج بالواقع
- نظرة جلاسر للنفس البشرية
- المفاهيم الأساسية للعلاج بالواقع
- مسلمات نظرية العلاج بالواقع
- أهداف العلاج بالواقع
- تطبيقات العلاج بالواقع

المحور الثاني: سلوك العنف لدى الأحداث الجانحين

- نظريات مفسرة لسلوك العنف
- أنواع العنف

المحور الأول العلاج بالواقع:

نشأة العلاج بالواقع:

التحق "وليام جلاسر" William Glasser بكلية الطب في عام 1953، تلقى تدريبه في مركز للتدريب في لوس أنجلوس بطريقة العلاج النفسي التقليدي، ومنذ بداياته لم يتفق مع أفكار "فرويد" Freud فيما يتعلق بنظرته للماضي وتركيزه عليه، بل آمن بأن على الشخص تحمل مسؤولية سلوكه حتى يصل للتوافق النفسي ولا يُلقى باللائمة على الماضي ("جلاسر" 1975).
عُين رئيساً للأطباء النفسيين في مركز للفتيات الجانحات "فنتورا" Ventura في كاليفورنيا، فكانت فرصة له لتطبيق أفكاره، وركز في علاجه على سلوك الفتيات غير المسؤول ومساعدتهن على استبداله بآخر مسؤول فنجح نجاحاً كبيراً إذ انخفضت نسبة الإنتكاسة إلى 20% ("جلاسر" 1975).

في سنة 1960 عمل مستشاراً في المدارس الحكومية، وقدم الكثير من الأفكار التي طبقت في التعليم، وطور أسلوب العلاج بالواقع في عام 1962، ثم نشر كتابه "مدارس بلا فشل" (Schools without failure) في عام 1969 (الخطيب، 2003)

كان "جلاسر" يبحث عن نظرية توضح أسلوب علاجه حتى عرف عن نظرية التحكم (Control Theory) للعالم "وليام باورز" William Powers ، وفي عام 1996 قام بتعديلات في أسلوبه العلاجي، واقتنع بأن نظرية التحكم لا تصلح لشرح أسلوبه في العلاج، وذلك لأن التحكم في السلوك يعني إمكانية الاختيار من بين بدائل سلوكية متعددة، أما فقدان التحكم فإنه ينفى فرصة الاختيار، وأن الفرد اختار ألا يختار، لذلك استبدلها بنظرية الاختيار (Choice Theory) التي رأى أنها توضح أسلوبه في العلاج، ومسؤولية الفرد عما يختاره ويفعله سلبياً كان أم ايجابياً، وقدرته على التحكم فيه ("كوري" Corey، 2008).

لاقي أسلوب العلاج بالواقع نجاحاً في ستينات القرن الماضي من قبل المرشدين النفسيين، لامتيازه بسهولة الفهم وإمكانية تطبيقه مع الأفراد والجماعات، وفي الكثير من المؤسسات، وكافه مجالات الحياة، والمهن (الرشيدي، 2005، "كوري" Corey، 2008).

نظرة جلاسر للنفس البشرية View of Human Nature

نظره "جلاسر" Glasser (1984) إلى الفرد تفاعلية، فقد اعتقد بأن كل فرد قادر على توجيه حياته والسيطرة عليها، وبقدرته على الاختيار وتحمل مسؤولية ذلك.

كل فرد يستطيع الاختيار لنفسه إما التعاسة أو السعادة، فلا توجد قوى خارجية تتحكم في سلوكه بل قوى داخلية مصدرها خمس حاجات أساسية، فأغلب المشاكل النفسية تتركز في عدم قدرة الفرد على إشباع هذه الحاجات، وأن ما يفعله الأفراد من سلوكيات ايجابية أو سلبية، عنيفة أو غير عنيفة ما هي إلا محاولة لإشباع هذه الحاجات، ويرى البعض أن أفضل ما يقومون به وهم في حالة ضيق هو القيام بسلوكيات تتسم بالعنف ("جلاسر" Glasser 1975).

الحاجات الأساسية للبشر Basic Human Needs

يذكر "جلاسر" Glasser (1984) أن للبشر خمس حاجات أساسية موجودة لدى الجميع ولكن تختلف درجتها من شخص لآخر، تمثل قوة داخلية توجه سلوك الفرد، وعندما يشعر بالضيق أو التوتر فهذا يعني أن واحدة من تلك الحاجات لم تُشبع.

وفيما يلي شرح للحاجات الخمس:

1 حاجات البقاء The Need to Survive

حاجات فسيولوجية ضرورية تبقى الإنسان على قيد الحياة، مثل الحاجة للطعام، والشراب، والدفع، والهواء، والجنس، والأمن، والمسكن، والنقود، ولا يستطيع الاستغناء عنها ("جلاسر" 1984 Glasser).

يشير الجوير (2009) إلى أن الحدث قد يعاني من مشكلات اقتصادية تؤدي به إلى الجريمة والانحراف مثل السرقة، أو قد يمر بمشكلات اجتماعية مثل التفكك الأسري الذي ينتج عنه عدم شعوره بالأمن، وصعوبة التكيف أو الاندماج في المجتمع، فيجد إشباع حاجته للأمن من خلال الاندماج مع جماعة الأقران التي تقوم بسلوكيات غير سوية.

أثبتت دراسة كل من "هاجن" Hagan، "شو" Cho، "جنسن" Jensen، و"كينج" King (1997) التي أجروها في لندن London ودراسة "فازيري" Vaziri، "كاشاني" Kashani، "جامشيديفر" Jamshidifar، و"جافاري" Jafari (2014) التي أجروها في إيران (Iran) إلى فعالية العلاج بالواقع في إصلاح سلوكيات أحداث جانحين، تقل أعمارهم عن (18) سنة مودعين في اصلاحيات للأحداث، واتفقت نتائج دراسة كل من "لي" Lee، "باجانو" Pagano، "جونسون" Johnson، "بوست" Post (2017)، الذين أجروا دراستهم على أحداث جانحين مودعين في سجن للأحداث في أوهايو (Ohio) مع هذه النتيجة، يتضح من هذه الدراسات فعالية العلاج بالواقع في إصلاح سلوكيات الجانحين من الأحداث.

2 الحاجة للحب والانتماء The Need to Belong- to Love

تتمثل في حاجة كل شخص إلى أن يُحب ويُحَب، وينتمي إلى الغير كالعائلة والأصدقاء، والجنس الآخر، وهذا الحب والانتماء يجعل الحياة تستحق العيش، وفي بداية مرحلة المراهقة تتوسع دائرة الانتماء فتمتد من العائلة إلى الأصدقاء ("جلاسر" 1984 Glasser).

انتمائه لجماعه من الأصدقاء قد يشبع حاجته، لأن الجماعة تلعب دوراً في إكسابه سلوكيات عديدة، وعندما تقرر الجماعة القيام بنشاط إيجابي أو سلبي فإنهم يقومون به معاً، والمراهق لا يرفض سلوكيات الجماعة بل يلتزم بها سوية كانت أم غير سوية رغبةً منه في استمرار الانتماء إليها وعدم الانفصال عنها، كما يرجع مسؤولية تصرفاته إليها (عبدالخالق، ورمضان، 2001).

أسلوب العلاج بالواقع لا يصلح سلوكيات الجانحين فقط بل يزيد من حس المسؤولية لديهم، فقد أثبتت دراسات كل من "شيا" Shea (1974) " يارش" Yarish (1986)، و"باول" Powell (2004)، فعالية العلاج حيث أظهرت النتائج فرقاً كبيراً بين ما قبل العلاج وبعده من حيث ازدياد حس الجانحين بالمسؤولية، أما دراسة "تيرنر" Turner (2012) التي طبق فيها مفاهيم العلاج بالواقع في برنامج السرقة (Theft Program) الذي قدمه لمجموعة من الجانحين السجناء المودعين في مؤسسات إصلاحية في مدينة تلسا (Tulsa) بولاية أوكلاهوما الأمريكية (Oklahoma) فقد أثبتت نتائجها فعالية العلاج في زيادة حس المسؤولية لدى الجانحين، التي ارتفعت نسبتها لتصل إلى 94%.

3 الحاجة إلى القوة The Need for Power

تتمثل في حاجة الفرد إلى الإحساس بقيمة ذاته، وتقدير الآخرين له، وفيها منافسة للآخرين أو تعاون معهم للتفوق عليهم سواء بالمال، أو بالسلطة، أو بالشهادة العلمية، أو القوة الجسمية، أو حسن الإدارة، أو النجاح في التعامل مع الزملاء في العمل، فمثلاً قد تتمثل القوة للمرأة بحسن إدارتها لمنزلها ونجاح أولادها، وقد تكون القوة لامرأة أخرى في تعاونها مع زميلاتها لإنجاح مشروع ما، وأيضاً قد تكون بالنسبة للاعب رياضي تفوقه رياضياً، بينما قد تكون لآخر تفوقه دراسياً وهكذا، وهذه الحاجة موجودة عند بعض الناس باختلاف أجناسهم ومناصبهم ("جلاسر" 1984 Glasser).

يرى بعض المراهقين أن إشباع الحاجة إلى القوة يأتي من خلال المشاجرات، والتخريب، وإثارة الخوف عند الزملاء، وخرقهم للنظام الاجتماعي، ويعتقدون بأنهم كلما ازدادوا عنفاً ازدادت قوتهم في نظر ذواتهم والجماعة التي ينتمون إليها، ومما يزيد الطين بله، انتشار العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المختلفة (غباري، 2016).

يشير بكار (2010) إلى أن مفهوم الرجولة قد يكون مشوش عند بعض المراهقين، فهم يرونه مرتبطاً بالعنف والقسوة والتمرد على السلطة وهذا الأمر يشعرهم بالقوة، يتفق هذا المفهوم مع ما ذكره المسؤولون للباحثة أثناء زيارتها لدار رعاية الأحداث من وجود مسمى يطلق على الذين يترددون على الإصلاحيات ويعبر عن القوة لدى النزلاء وهو (خريجو السجون). قد يكون العلاج بالواقع فعال في تعليم الجانحين مفهوم القوة وميزتها، وإمكانية إشباعها ولكن بسلوكيات مسئولة بعيدة كل البعد عن العنف، الذي لا يحقق لهم ما يريدون، ففي دراسة أجراها "فنكنير" (1984) Finckenauer هدفت إلى الحد من عنف أحداث جانحين أشارت نتائجها إلى فعالية البرنامج، إذ ساعدتهم في التحكم بسلوكهم العنيف وتحملهم مسؤوليته، واتفق معه "بارك"

Park (2008) الذي أجرى دراسته في كوريا (Korea) على أحداث جانحين يعانون من اضطرابات سلوكية منها العنف. أشارت نتائجها إلى أن العلاج بالواقع فعال حيث أدى إلى ارتفاع مفهوم الذات، وانخفاض العنف لديهم.

4 الحاجة إلى الحرية The Need for Freedom

تعني حرية الشخص في الاختيار، سواء اختيار قراراته، أو كيف يتصرف بماله، أو طريقه معيشته، وغيرها من الأمور بشرط عدم التعدي على الآخرين أو إلحاق الضرر بهم أو الخروج على القانون ("جلاسر" 1984 Glasser).

قد يرى بعض الجانحين أن التعدي على الآخرين وتجاوز القانون، أمر لا غبار عليه فهذه هي الحرية من وجهة نظرهم ("جلاسر" 1975 Glasser).

يرى جلaser (1975) أن كل السلوكيات الصادرة عن الجانحين والتي تتسم بالعنف، والقسوة، واللامبالاة، وتجاوز القانون ما هي إلا لإشباع حاجاتهم غير المشبعة، لذلك فالإرشاد القائم على العلاج بالواقع فعال للاستخدام في إصلاحيات الجانحين، حيث يقوم المعالج بتعليم الأحداث الجانحين حاجاتهم الخمس، وكيف يشبعونها بسلوكيات مسؤوله، ساهمت في إحداث تغيير إيجابي في سلوك الكثير منهم. وتجدر الإشارة إلى أن دراسة كل من "هارستاد" Harstad (1976)، "درموند" Drummond "مهنارت" Mehnert (1982)، و"سوينسون" Swenson "كيندي" Kennedy (1995)، "جاندرك" Jandric، و"دوليزل" Dolezal (2004)، أثبتت أن العلاج بالواقع فعال في تعليم وتعديل سلوكيات الجانحين، وجاءت نتائج دراسة "أندروود" Underwood، "فيلبس" Phillips، "فون درسنز" Von Dresner، و"تايت" Knight (2006) لتتفق مع هذه النتيجة.

تتمثل في حاجة الفرد للترفيه سواء بممارسة الأنشطة الرياضية أو الضحك أو حتى التعلم فلو طُلب من بعض الأشخاص تذكر معلم قام بتعليمهم سيتذكرون معلم كان التعليم عنده ممتع فالشخص يبحث عن الترفيه حتى في التعلم، ويجد البعض المتعة في مشاهدة المباريات، أو الضحك، فأى نشاط يوفر للشخص متعة وترفيه يحقق له هذه الحاجة ("جلاسر" Glasser 1984).

تشير نظرية الاختيار إلى أن الفرد يُشبع حاجاته من خلال بعض السلوكيات التي تشعره بالسعادة والرضى سلبية كانت أم إيجابية ("جلاسر" Glasser 1975). ومما لا شك فيه أن الحدث الجانح يجد متعة بمشاركة جماعة الأقران سلوكياتهم السلبية مثل: التدخين، السرقة، العنف ضد الآخرين، مقالب ساخرة، وغيرها، وقد يكون الانتماء للجماعة في حد ذاته كافياً لتحقيق المتعة.

يذكر "جلاسر" Glasser (1984) أن الفرد يولد لا يعرف حاجاته ولا كيفية إشباعها لكن يحتفظ في عقله بصور تسمى الصور الذهنية تحتوي على المعلومات أو الأنشطة أو المعتقدات التي تشبع حاجاته، كما تتضمن رغباته، وهو العالم الذي يريد أن يعيش فيه، أطلق عليه جلاسر العالم المثالي (Quality world)، فعندما يشعر بحاجة معينة يستدعي الصور الذهنية الخاصة بها، فإذا تطابقت مع الصورة الموجودة في ذهنه أشبعت الحاجة وشعر بالارتياح، أما إذا لم يكن هناك تطابق فإن ذلك يعني أن الحاجة لم تشبع وعندها يشعر بالضيق أو التوتر فيقوم بسلوكيات من أجل إعادة التوازن قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية مدمرة لذاته ("جلاسر" Glasser 1984).

يذكر "جلاسر" Glasser (1975) أن نقص واحدة أو أكثر من هذه الحاجات يكون سبباً في اختيار الأحداث الجانحين لسلوك العنف في محاولة منهم لإشباعها. هنا يأتي دور الإرشاد

النفسي القائم على أسلوب العلاج بالواقع في تعليمهم مفاهيم نظرية الاختيار حتى يستطيع الحدث الجانح تحديد حاجاته غير المشبعة ومساعدته على إشباعها بطريقة مسؤولة. وتطبيقاً لأفكار جلاسر قام مجموعة من الباحثين هم "دروموند" Drummond، "مهنايت" Mehnert (1982)، "لوجك" Lojk (1986)، "جانج" Chung (1994)، "جوسي" Josi، "سكريست" Sechrest، و"دال" Dale (1999)، بدراسات أثبتت نتائجها أن العلاج بالواقع فعال في توجيه وتعليم الجانحين ما أدى إلى زيادة الثقة بالنفس، تحسين مفهوم الذات، إصلاح اضطراباتهم السلوكية، وتوجيه سلوكهم نحو المسؤولية.

المفاهيم الأساسية للعلاج بالواقع:

يتضمن العلاج بالواقع مجموعة من المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالحاجات والسلوك وهذه المفاهيم هي:

المسؤولية Responsibility

تعني القدرة على تلبية الفرد لحاجاته دون أن يحرم الآخرين من تلبية حاجاتهم، وتمنح الشخص شعوراً بتقدير الذات واستحقاق العناء، فالشخص المسؤول عندما يقرر القيام بعمل ما فإنه يبذل الجهد فيكسب احترام الذات واحترام الآخرين، على عكس الشخص غير المسؤول الذي يلبي حاجاته دون اكتراث بالآخرين، كالجانح الذي في سبيل إشباع حاجاته لا يأبه بالغير ("جلاسر" Glasser 1975).

المسؤولية تعني أيضاً أن يقيم الشخص سلوكه ويتحمل النتائج المترتبة عليه، ولا يتخذ من ظروف الماضي عذراً لسلوكه غير المسؤول، فالسلوك المسؤول هو المؤدي للصحة النفسية. من هنا يتحتم أن يكون دور المرشد النفسي في دور المؤسسات الإصلاحية منصباً على إرشاد

إرشاد الجانح إلى كيفية التحكم في سلوكه وإشباع حاجاته بسلوك مسؤول ("جلاسر" Glasser 1975). فقد أشارت عدة دراسات إلى فعالية العلاج بالواقع في إصلاح سلوك الجانحين وإكسابهم الشعور بالمسؤولية، منها دراسة أجراها "شستر" Schuster (1978) على جانحين ذكور، أتت نتائجها لتدل على فعالية العلاج بالواقع، واتفقت معها نتائج دراسات أخرى أجراها "يارش" Yarish (1986)، و"بين" Bean (1988)، ودراسة "بيري" Barry، و"جينس" Gaines (2008).

الواقع Reality

يقوم العلاج بالواقع على ضرورة أن يفهم الناس أن إشباع حاجاتهم لا بد أن يتم في ضوء الواقع الذي يعيشونه بما فيه من قيود وتعاليم وقوانين وقواعد ومبادئ وقيم.

يرى "جلاسر" Glasser (1975) أن بعض الناس ينكرون الواقع، فيخرقون القانون، والبعض الآخر ينكرون قواعد المجتمع، ولا يعترفون بالظروف المحيطة، والبعض يلجأ للانتحار بدلا من مواجهة مشاكله أو حلها أو التكيف معها من خلال سلوك أكثر مسؤولية، كالفتى الجانح الذي يتكرر إيداعه في دار رعاية الأحداث بسبب خرقه للقانون بشكل متكرر، فهو لا يقبل الواقع ولا قوانينه، ولا يشبع حاجاته في إطار الواقع، ولا يتصرف بمسؤولية.

من هنا فإن مهمة المرشد النفسي الذي يستخدم العلاج بالواقع مع أحداث جانحين ليس تعليمهم قبول الواقع من حولهم فحسب، بل تعليمهم إشباع حاجاتهم في إطار الواقع الذي يعيشونه وذلك بالتركيز على سلوكهم في الوقت الحاضر. تركيز جلاسر "Glasser" على السلوك في الوقت الحاضر نابع من اقتناعه بأنه تحت سيطرة الفرد وبإمكانه تغييره أما ما حدث في الماضي فلا يمكن تغييره لأنه ليس للفرد سيطرة عليه، وأيضاً لكي لا يتخذ من أحداث الماضي مبرراً لسلوكه غير المسؤول ("جلاسر" Glasser 1975).

في دراسة أجراها كل من "براون" Brown و"كينجسلي" Kingsley (1975) في إصلاحية للجانحين لتقييم فعالية العلاج بالواقع في تحسين مفهوم الذات وإصلاح سلوكهم، أوضحت النتائج فعالية العلاج إذ أنه ساعد في تغيير إدراكهم لأنفسهم، وشجعهم على التوجه نحو الواقع بصورة أكبر، واتفق معه كل من "ابستين" Epstein ، و"ماراجوس" Maragos (1983) في دراستهم التي يصفان فيها برنامجاً علاجياً يوفر علاجاً أكاديمياً وتنشئة اجتماعية للأطفال ولمراهقين منحرفين. تم إدخال مفاهيم العلاج بالواقع في البرنامج مع التركيز على هنا والآن ورفض الماضي كعذر للسلوك الحالي. أشارت النتائج إلى فعالية العلاج في إصلاح سلوكيات الجانحين وساعدهم على التوجه نحو الواقع بصورة أكبر.

الصواب والخطأ Right and Wrong

معيار أخلاقي، يستمدده الفرد من الدين والثقافة والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع، وقد تختلف هذه المعايير من مجتمع لآخر، ولكن هناك معايير تتفق معظم شعوب العالم على أنها تصرفات صائبة واعتبار خرقها تصرف خاطئ منها احترام القوانين (الرشيدي، والسهل، 2000).

من هنا فإن مهمة المرشد تتركز في تعليم المسترشد معايير الصواب والخطأ بحسب معايير مجتمعه، فإذا اعترف بأن سلوكه خاطئ أو غير أخلاقي أو يتعارض مع عادات مجتمعه ربما تكونت لديه رغبة في تغييره ("جلاسر" Glasser 1975).

سيتضمن البرنامج الإرشادي لهذه الدراسة التركيز على خرق الأحداث لقوانين المجتمع المحيط بهم كما سيتضمن أنشطة تناقش الصواب والخطأ بحسب معايير المجتمع الكويتي لمساعدتهم على الاستبصار بسلوكهم غير المسؤول، مما قد يسهم في تعديله.

الاندماج Consilidation

عرف جلاسر Glasser (1975) الاندماج بأنه علاقة ودية حميمية بين فردين أو أكثر، وعادةً ما يبدأ الفرد بالاندماج منذ ولادته مع أفراد أسرته، ثم زملاء الدراسة، ثم الأصدقاء، ثم الزوج، وهكذا، فإذا فشل الفرد بالاندماج مع الآخرين فقد القدرة على إشباع حاجاته.

لذا أكد "جلاسر" Glasser (2001) على أهمية ضرورة الاندماج بين المرشد والمسترشد حتى يستطيع المسترشد إشباع حاجاته غير المشبعة، فالاندماج يجعله أكثر قدرة على إشباعها، وفي العلاج بالواقع يسعى المرشد إلى الاندماج مع المسترشد من خلال علاقة تحوي الاحترام والتقبل والثقة، وفي نفس الاتجاه يذكر الرشيدي (2005) أن الفرد الذي فشل في الاستمرار بعلاقة اجتماعية يكون في أمس الحاجة إلى الاندماج مع شخص يتقبله، ويهتم به.

يؤكد "جلاسر" Glasser (1975) على أهمية الاندماج حين يتعامل المرشد مع الجانحين لأنهم أفراد فشلوا في تلبية حاجاتهم بطريقه مسؤوله، كما أن الكثير منهم يدركون بأن سلوكهم منحرف وهذا سبب إيداعهم في مؤسسة لرعاية الأحداث، لذا هم في أمس الحاجة للاندماج مع المرشد لأنهم غير قادرين على تكوين صداقات مع الأسوياء أو الحصول على حب يساعدهم على تغيير سلوكياتهم المنحرفة.

وتجد الإشارة هنا إلى المعلومات التي تم تزويد الباحثة بها من قبل مراقبي السلوك في دار رعاية الأحداث بأن أغلب الجانحين غالباً ما يرددون: "ماذا نفعل لا أحد يرغب بنا لا أمي ولا أبي ، أو ليس لدي أصدقاء أسوياء، أو لا أحد يحبني"، وكل هذه العبارات تؤكد على أنهم فقدوا الاندماج مع الأسرة أو مع أشخاص أسوياء، لذا عند استخدام العلاج بالواقع لا بد وأن يركز المرشد على الاندماج مع الجانحين وتعليمهم كيفية إشباع حاجاتهم غير المشبعة بسلوك مسؤول، لكي يدركوا أن إنكارهم للواقع وسلوكياتهم المنحرفة لم تحقق لهم ما يريدون.

مسلمات العلاج بالواقع

أشار "جلاسر" Glasser (1984) إلى أن العلاج بالواقع يستند إلى مجموعة من المسلمات الأساسية هي:

1 السلوك يأتي من داخل الفرد لتلبية حاجاته

يرى Glasser أن الحاجات الأساسية الخمسة التي سبقت الإشارة إليها هي المحرك والدافع لسلوك الفرد، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمخ الذي ينقسم إلى قسمين:

الأول: العقل القديم (Old Brain) وهو أقدم جزء في الدماغ ويشتمل على اللاوعي ، ويضم هذا الجزء حاجات البقاء ("جلاسر" Glasser (1984).

الثاني: العقل الجديد (New Brain) وهو الجزء الضخم الواعي وأساس الإدراك المنظم للسلوك ويتضمن كل ما تعلمه الفرد، ويعتبر بمثابة الأساس في الشخصية، ويضم الحاجات النفسية الأربع وهي: 1- الحاجة إلى الحب والانتماء، 2- الحاجة إلى القوة والإنجاز، 3- الحاجة للحرية والاستقلال، 4- الحاجة إلى الترفيه ("جلاسر" Glasser (1984).

2 الإنسان هو الذي يختار سلوكه ويسيطر عليه

الفرد هو المسؤول عن اختياره لسلوكه سويماً كان أو غير سوي، فسلوك العنف والانحراف اختيار الفرد، وهو وحده الذي يستطيع الاستمرار به أو تغييره، فالجانح الذي اختار سلوكاً عنيفاً ومنحرفاً يستطيع الاستمرار به أو إستبداله بسلوك سوي ومسؤول ("جلاسر" Glasser (1984).

والدراسات التي أجريت في هذا الصدد أشارت دراسة "تاتشر" Thatcher (1983) إلى أن العلاج بالواقع ساعد في إكساب الجانحين السيطرة على سلوكهم، وتمكنوا من اختيار السلوك السوي واتفق معه "يارش" Yarish (1985) في هذه النتيجة.

3 ليس هناك مرض نفسي، بل اختيار لسلوك غير سوي

يرى "جلاسر" Glasser (1984) أن السلوك غير السوي في حقيقته اختيار غير صحيح من الفرد للتعامل مع الضغوطات والمشكلات التي يواجهها، فكل السلوكيات العنيفة وغير السوية الصادرة من الجانح والتي تتنافى مع معايير المجتمع وقوانينه ما هي إلا محاولة منه للتغلب على هذه الضغوط. لذا لا يعترف جلاسر بالمرض النفسي، ولا يستخدم المصطلحات التشخيصية للأمراض النفسية مثل الذهان والعصاب والهستيريا وغيرها كثير حتى لا يلصق به سمة تبقى معه مدى الحياة، ويعتبر اختيار سلوك غير سوي من قبل الشخص إنكار للواقع وقوانينه، وهو يعاني من سوء تكيف بسبب عدم إشباع حاجاته الأساسية.

4 مكونات السلوك ذات طبيعة مترابطة ومتفاعلة

ذكر " جلاسر" Glasser (1984) أن السلوك الكلي يتكون من:

1 -الفعل (Doing): أي سلوك نشط يصدر من الفرد مثل المشي والتحدث وغيرها ويشمل

السلوك الإرادي وغير الإرادي.

2 -التفكير (Thinking): العمليات العقلية المتمثلة في الأفكار.

3 -الانفعال (Feeling): مجموعة من المشاعر مثل الغضب والفرح، الألم، وغيرها.

4 -الوظائف الفسيولوجية (Physiology): وظائف أعضاء الجسم التي يحركها نقص

الحاجات وتؤدي إلى التعرق أو إغلاق قبضة اليد وغيرها، وجميعها نتيجة للسلوك

والتفكير.

العملية الإرشادية في العلاج بالواقع تتعامل مع هذه المكونات، التي اختارها الفرد لسلوكه

السلبى.

5 السلوك يستند لمجموعة من الصور الذهنية

يطلق جلاسر على الصور الذهنية في عقل الإنسان (ألبوم الصور الشخصي) يحمل فيه صور لأشخاص أو أشياء أو أفكار صادفها فأحبها ويشعر أنها تحسن نوعية حياته وهي جزء مهم لكيفية إدراك الشخص للعالم من حوله، وعند ظهور رغبة ما فإنه يستدعي الصورة الخاصة بها من ألبوم الصور الشخصي، فإذا تطابقت الصورة مع الواقع الذي يعيشه شعر بالرضا والارتياح وانعكس ذلك على سلوكه، وإذا لم تتطبق شعر بالضيق والتوتر وصدرت عنه سلوكيات في محاوله لإشباعها وغالباً ما تكون غير سوية ("جلاسر " 1984 Glasser).

أهداف العلاج بالواقع

يهدف العلاج بالواقع إلى مساعدة المسترشدين على الاستبصار وتعليمهم كيفية إشباع حاجاتهم وتحقيق ما يريدون بسلوكيات مسؤولة، ومساعدتهم على فهم حاجاتهم الأساسية الخمسة، وكيفية إشباعها بسلوك مسؤول في إطار الواقع المحيط بهم وما يحويه من قوانين وقواعد إضافة إلى إكسابهم القدرة على تحديد أهدافهم وتقييم سلوكهم ("جلاسر " 1975 Glasser).

تطبيقات العلاج بالواقع

العلاج بالواقع له صفة العمومية، ويمكن تطبيقه بشكل فردي أو جماعي، ومناسب لعلاج مختلف الاضطرابات النفسية ولجميع الأعمار، فيمكن استخدامه مع الأطفال، والمراهقين، والكبار ذكور وإناث، لذلك استُخدم العلاج بالواقع في عدة مجالات منها: إصلاح السلوك، إرشاد الأزواج، كما استخدم في المؤسسات المختلفة مثل المدارس، المستشفيات والمصحات العقلية، والسجون، ودور رعاية الأحداث، وغيرها كثير ("جلاسر " 1975 Glasser).

وتطبيقاً لهذا الأسلوب أصدر قسم الخدمات الصحية التأهيلية للجانحين في ولاية فلوريدا، (Florida State Dpt of Health Rehabilitative Services, Tallahassee) في عام (1978) تقريراً عن برنامج أطلق عليه "برنامج خطوة" "STEP Program" هدف إلى تعليم جانحين الاعتماد على النفس، جميع المشاركين كانوا من الذكور جمعتهم سمة واحدة هي أنهم كانوا متوسطي الذكاء تراوحت أعمارهم ما بين (13-14) سنة. نفذ البرنامج في معسكر أقيم في منطقة خلوية تضمن إرشاد جماعي قائم على أسلوب العلاج بالواقع، أتى بأثر ملموس في تغيير تصورهم عن أنفسهم والآخرين، ومفهوم الذات، واتجاهاتهم في الحياة، كما زادت الثقة بالنفس لديهم فأصبحوا مشاركين ومسئولين. وفي نفس الاتجاه أجرى "كلاجيت" Clagett (1992) دراسة على جانحين مقيمين في مركز إصلاحي يدعى مخيم مركز الأمل البري " Hope Center Wilderness Camp" أنت دراسته لتدل على أن العلاج بالواقع شكل النشء وساعد في إصلاح الأحداث المقيمين في الإصلاحية، واتفق معه "باركر" Barker (1995) الذي أجرى دراسة على جانحين مودعين في مخيم مركز الأمل البري بولاية تكساس " Hope Center Wilderness Program in Texas" ظهرت النتائج لتشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي في مساعدة الجانحين على التواصل، البقاء بعيداً عن المخالفات القانونية، العودة للمدرسة، الابتعاد عن المخدرات، وتحسن المزاج ، لا فرق في ذلك بين الذكور والإناث من حيث التحسن للأفضل، ولاحظ ذلك الجانحين وعائلاتهم.

ذكرت "هيل" Hill (2007) في دراستها أن برنامج العلاج في البرية (Wilderness Therapy) الذي قُدم ولا زال يُقدم من قبل المؤسسات الإصلاحية للأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-18) سنة فعال في إصلاح سلوكياتهم، حيث يوفر طريقة علاج بديلة خارج بيئة المكتب الإرشادي، وذلك بدمج العديد من برامج الإرشاد كالعلاج السلوكي (Behavioral

(Therapy)، والعلاج بالواقع (Reality Therapy)، وأشارت إلى أن مفاهيم العلاج بالواقع فعالة في إحداث تغيير إيجابي لدى الجانحين فقد ساعدهم على التحكم في سلوكهم، وتحمل مسؤوليه نتائج، خرجت برأيها هذا بناءً على نتائج (43) دراسة أجريت على أحداث جانحين بلغ عدد المشاركين فيها (2291) فرداً.

إضافة إلى كل ما تقدم قام العديد من الباحثين بتطبيق العلاج بالواقع لإصلاح عنف الأحداث، وإكسابهم الإحساس بالمسؤولية، والسيطرة على سلوكهم الجانح، واستخدم كذلك في السجون.

هذا البرنامج الإرشادي مستخدم عالمياً من قبل الكثير من الباحثين، فقد أشار كل من "مانتاغنس" Montagnes ، "ماكلنوتش" McIntosh ، "سافيلد" Suffield ، ، "وجيليناس" Gelinas (2017) في دراستهم إلى أن برنامج العلاج بالواقع مستخدم في الكثير من الدول منها: هونج كونج (Hong Kong)، يوغسلافيا (Yugoslavia)، وكرواتيا (Croatia)، وعدد من الولايات المتحدة الأمريكية (United State of America)، كالميسيبي (Mississippi)، وأوكلاهوما (Oklahoma)، وغيرها، وذكروا بأن البرنامج أثبت جدارته في إصلاح سلوكيات الجانحين وتوجيههم نحو الإيجابية والمسؤولية.

أثبت العلاج بالواقع فعاليته في المجال التربوي، فقد نجحت (الخرافي، والقحطاني، 2016) عندما استخدمته في التخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما أثبتت دراسة الكرخي (2015) فاعليته في تنمية الشعور الوجداني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى دراسة الصحاري، والزعبي (2007)، ودراسة المشيخي (2016) اللذين استخدمتا أسلوب العلاج بالواقع لتنمية المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت دراسة الجميلي (2007) إلى فعالية العلاج بالواقع في خفض قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية الأساسية في العراق.

من كل ما تقدم تستنتج الباحثة أن انتشار العلاج بالواقع في كثير من الدول، وقيام العديد من الباحثين بتطبيقه على عينات مختلفة من جانحين وطلاب وغيرهم لم يأت من فراغ فقد أثبتت فعاليته في تعديل سلوكيات مختلفة، وأنه يصلح للاستخدام في العديد من المؤسسات كالإصلاحات ومع الأحداث صغارهم وكبارهم.

النظريات المفسرة لسلوك العنف لدى الأحداث الجانحين:

نظريات عديدة فسرت أسباب عنف السلوك وجنوح الأحداث، وكل نظرية فسرتة بحسب رأي صاحبها، فهناك من رأى أن السلوك العنيف مصدره غريزة ، ومنهم من ذكر أنه بسبب الشعور بالنقص، أو معتقدات خاطئة وتشوهات معرفية، وآخرون فسروه على أنه سلوك متعلم بالملاحظة، أو التعزيز للسلوك العنيف، أو نقص في الحاجات الأساسية وغيرها، وفيما يلي عرض موجز لبعض النظريات.

نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis Theory

يرى سيجموند فرويد Sigmund Freud مؤسس نظرية التحليل النفسي _ أن السلوك البشري تحركه غريزتان هما الجنس والعدوان وأن الهدف الرئيسي لسلوك الإنسان هو الحصول على اللذة وتجنب الألم، أطلق فرويد على الغريزة العدوانية اسم (غريزة الموت) وذكر بأنها تدفع الإنسان بطريقة لاشعورية إلى إيذاء نفسه أو إيذاء الغير، وأن الإنسان مسير وليس مخير ("كوري" Corey, 2008)

قسم "فرويد" مكونات الشخصية إلى ثلاثة أقسام هي: الهو (Id)، الأنا (Ego)، والأنا العليا (Super ego). الهو يولد بها الشخص هدفها البحث عن اللذة وإشباع حاجاتها وغرائزها الجنسية

والعدوانية، بينما تعمل الأنا على كبح اندفاعات الهو لتتفق مع الواقع ولتشبع رغباتها في الوقت والأسلوب المناسب. أما الأنا العليا فإنها تحاول الوصول للكمال، فهي تكبت رغبات الهو وتقتنع الأنا بأن تنتقل من الواقعية إلى الكمالية ("ريتشارد" Richards 1991).

الصراع بين مكونات الشخصية الثلاثة يولد عدم اتزان، ينتج عنه اتجاه الفرد لسوك العنف نتيجة للرغبات التي لم تشبع (رغبات الهو)، والخبرات المؤلمة التي تحولت إلى اللاشعور، فتصدر عن بعض الأشخاص سلوكيات تشير إلى رغبتهم بإيذاء أنفسهم أو الآخرين ("ريتشارد" Richards 1991).

نظرية علم النفس الفردي: Individual psychology Theory

مؤسس النظرية ألفرد أدلر، وهو زميل فرويد لكنه انشق عنه، ذكر "هوفمان" Hoffman (1994) بأن "أدلر" Adler ركز في نظريته على النظرة الشاملة للفرد، وعدم تقسيم الشخصية بل النظر إليها على أنها وحدة واحدة لا تتجزأ، وأشار إلى أن النفس البشرية تتشكل خلال مرحلة الطفولة، وتؤثر عليها أمور عدة منها ترتيب الفرد بين إخوته وعلاقاته الاجتماعية. ولكل فرد خصائص خاصة به وحينما يشعر بالنقص فإنه يبحث عن التعويض لإعادة التوازن، وأن الشعور بالنقص هو القوة المحركة للسلوك سويًا كان أم غير سوي.

أشار إلى أن فهم طبيعة الفرد ودوافع سلوكه يكون بفهم علاقاته الاجتماعية وعلاقته مع العالم الذي يحيط به، ويرى أن للظروف الاجتماعية، والاقتصادية تأثير على اتجاه الفرد للعنف، ويؤكد على أن سبب فشل الأفراد وتوجههم إلى الانحراف هو الافتقار إلى عامل الميل الاجتماعي، ونقص المشاركة الوجدانية في علاقاتهم مع الآخرين، وأن أسلوب حياتهم يقوم على الأنانية وهدفهم هو تأكيد الذات ولكن بطريقة غير سليمة وبسلوك خاطئ يميل إلى العنف، وأن

المجرمين والمنحرفين الأكبر سنا في كثير من العائلات يكونون قدوة للأصغر منهم ("هوفمان" Hoffman،1994).

اتفق مع ما جاء في هذه النظرية اسماعيل وآخرون (1984) حيث أشاروا إلى أن أغلب الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر مفككة، أو ترعرعوا بين أبوين لا تجمعهما المحبة والألفة والانسجام، وأشارت (الطفيلي،2004) إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف من قبل المسؤولين عنهم آباء كانوا أو معلمين، أو من يقوم على رعايتهم تنمو لديهم مظاهر الانحراف والعنف.

النظرية المعرفية السلوكية: Cognitive Behavior Theory

يرى "بيك" Beck (1990) وهو صاحب هذه النظرية أن الأفكار الخاطئة والمعتقدات السلبية هي التي تقود لمفاهيم سيئة وتكيف غير صحي للفرد، وهي المسؤولة عن أنماط السلوك العنيف، أطلق عليها التشوهات المعرفية (Cognitive distortions)، التي بدورها تؤثر على الشعور ومن ثم السلوك.

هناك الكثير من الأدبيات التي تؤكد صحة هذه النظرية منها ما ذكره القائمي(2001) من أن أغلب الأحداث الجانحين يسيئون الظن بالآخرين إلى درجة يتصورون معها أن الجميع يكونون لهم الكراهية، فتكون ردة فعلهم لأمر تافه وبسيط عنيفة .

نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory

اهتم "ألبرت باندورا" في نظريته التعلم الاجتماعي بتفسير السلوك حيث أشار فيها إلى التعلم يتم بالملاحظة Observational Learning، وذكر بأن الفرد يتعلم عن طريق ملاحظته لسلوك الآخرين ("كلارك" Clark ، 2013).

ذكر " بندورا" Bandura (1963) أن معظم السلوك الإنساني يتم تعلمه بإتباع نموذج أو مثال حي وواقعي، وأن أكثر السلوكيات المتعلمة من خلال الملاحظة تكون عفوية، وقد أجرى دراسة على مجموعة من الأطفال بعنوان (عملية النمذجة) وقسمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى شاهدت فيديو لشخص بالغ يضرب لعبة، والمجموعة الثانية شاهدت فيديو لشخص بالغ يتجاهل اللعبة، والمجموعة الثالثة شاهدت اللعبة فقط بدون الرجل البالغ، ثم وضع الأطفال في غرفة تحتوي على ألعاب من ضمنها اللعبة التي شاهدها في الفيديو، المجموعة الأولى وجهت للعبة سلوكاً عنيفاً وتفننت بذلك، والثانية والثالثة لم تفعل شيئاً. توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن مراقبة السلوك العنيف يؤدي إلى الاقتداء به كله، أو جزء منه، أو الإضافة عليه. أشار (موسى، 2006) إلى أن المحاكاة والتعلم الاجتماعي يلعبان دوراً هاماً في اكتساب الانحراف والعنف كما يشجعان على ارتكاب المخالفات القانونية.

نظرية الاختيار : Choice Theory

ينظر "جلاسر" Glasser (1984) إلى الفرد نظرة تفاعلية فيرى بأن كل فرد قادر على توجيه حياته وتحمل مسؤولية ذلك، والاعتقاد السائد في نظرية الاختيار هو أن كل شخص يحتاج للعلاج النفسي هو إنسان غير قادر على إشباع حاجاته الأساسية، وأن سلوكه غير السوي يدل على ذلك، ومهما كان السلوك في نظر الغير عنيفاً فهو من وجهة نظره أفضل ما يستطيع فعله عند شعوره بعدم الارتياح واليأس، وفي محاولة منه لحل مشاكله وإشباع حاجاته. ذكر " جلاسر" Glasser, (1975) أن الأحداث الجانحين غالباً ما يرفضون الواقع من حولهم، فالبعض منهم يرتكب مخالفه قانونية، والبعض الآخر ينكر قواعد المجتمع، والكثير منهم يلجأ للعنف بدلا من مواجهه الواقع لحل مشاكله.

تشير "نيومي جلاسر" (Glasser, N, 1989) إلى أن نظرية الاختيار قائمه على أن كل الأفراد تقودهم حاجات أساسية وعليهم أن يتعلموا العيش بأفضل طريقة ممكنة لإشباعها، وهذه الحاجات هي التي أشار إليها جلاسر في نظريه الاختيار التي تشمل البقاء (Survival)، الحب (Love)، القوة (Power)، الحرية (Freedom)، والترفيه (Fun) وهي مزروعة جينيا في البشر وأن أي نقص في إشباع الفرد لحاجة من هذه الحاجات يؤدي إلى سلوك عنيف وغير مسؤول.

نظرية الرجل المجرم: Criminal Man Theory

جاء في كتاب "بيكالوسي" (Beccalossi, 2012) أن "لومبروسو" Lombroso لاحظ من خلال عمله في سجون إيطاليا (Italia)، أن المجرمين يتصفون بصفات معينة مثل: سهولة الاستتارة، ضعف الوازع الأخلاقي، عدم الشعور بالذنب، القسوة، والتمرد على النظام من خلال بحث أجراه على (383) جمجمة لمجرمين متوفين ممن ارتكبوا جرائم عنف، ولاحظ أن للجمجمة شكلاً معيناً وتجويفاً في الدماغ، وألف في عام (1876) كتاب الإنسان المجرم (L'homme Criminel)، ذكر فيه أن السلوك الإجرامي يقوم على الحتمية البيولوجية وتوافر صفات نفسية وعقلية تدفع للإجرام، وقسم المجرمين إلى عدة فئات: المجنون، صرعي، السيكوباتي، العاطفي، المعتاد، وأخيراً مجرم الصدفة.

وصف "Lombroso" المجرم العاطفي بحدة المزاج وسرعة الاندفاع للجريمة والعنف تحت تأثير المشاعر منها: شدة الحب، الكره، الاستفزاز، الحقد، أو الغيرة الشديدة، وغالبا ما يعتدي على الآخرين. وتعتقد الباحثة بأن هذه الصفات قد تكون من سمات المراهق الجانح.

لذا، فوجود الحدث مع جماعة عنيفة ومنحرفة، أو أسرة غير مستقرة تعاني من ظروف اجتماعية أو اقتصادية قاسية أو غيرها يكسبه العنف والجنوح، كما وصف Lombroso المجرم المعتاد

بأنه يولد من دون علامات المجرم إلا أنه يندفع لارتكاب الجريمة بسبب ظروف اجتماعية، أو اقتصادية، أو اختلاطه مع منحرفين ("بيكالوسي" Beccalossi, 2012)، واتفق معه (رضاء، 1999) بأن وجود الحدث في أسرة غير مستقره يسهم في إكسابه العنف والانحراف.

نظرية الإحباط والعدوان: Frustration-aggression Theory

يرى كل من "دولارد" Dollard، "ميلر" Miller، و"سيرز" Sears (1939)، وجود ارتباط بين الإحباط والسلوك غير السوي، وتعتمد ردة الفعل العنيفة على كمية الإحباط السابقة، فالعنف بأنواعه صادر عن كمية الإحباط الذي يتعرض له الفرد في حياته، كالطفل الذي يتكرر تعنيف والده له فيحبط ويوجه عنفه نحو الآخرين لأنه لا يستطيع توجيهه إلى الأب وهكذا، واتفق (يعقوب، 2005) مع هذه النظرية حيث ذكر بأن الانحراف والعنف نتيجة لحالات الإحباط والقلق النفسي والاجتماعي الذي يتعرض له الفرد في حياته.

أنواع العنف لدى الأحداث الجانحين:

انتشر العنف في الآونة الأخيرة في دولة الكويت خاصة بين الناشئة، بعضهم يتم القبض عليه من قبل الجهات الأمنية ويودع في دار رعاية الأحداث، والبعض الآخر لا يزال حر طليق يمارس العنف كيف يشاء. لاحظت الباحثة من خلال زيارتها لدار رعاية الأحداث لثلاثة أيام متتالية أن العنف منتشر بين الأحداث، كما لاحظت صعوبة بالغة تواجه المسؤولين في السيطرة على شتى أنواع العنف الصادرة من نزلاء الدار، وأن كل الممارسات العنيفة التي يمارسها نزلاء الدار تتفق وما جاء في بعض المراجع العلمية وفيما يلي عرض لأنواع العنف:

1. العنف الجسدي: يقصد به الإيذاء البدني الخفيف أو المبرح سواء باستخدام اليد أو القدم كالصفعات واللكمات أو باستخدام أدوات حادة ما يؤدي إلى الإصابة بجروح وعاهات وتشوهات للضحية وفي بعض الحالات يؤدي إلى الوفاة(بنات،2013).
2. العنف اللفظي: ويعني إهانة الآخر باحتقاره أو التهديد بالاعتداء الجسدي، ابتزاز، وأوامر بهدف تخويف الضحية وخلق حالة من التوتر(فياض،2013).
3. العنف النفسي: كل ما يتعلق بالشعور بالإهانة وهو أصعب من العنف اللفظي ويمر عبر مواقف، ويهدف المعتدي إلى التقليل من شأن المعتدي عليه وتحقيره، وقد يكون عبر تجاهل وجود الآخر أو رفض التواصل معه أو عدم إلقاء التحية أو ردها أو عبر نظرة تحمل معنى الاحتقار(فياض،2013).
4. العنف الإلكتروني: عرفه موسى (2009) بأنه جرائم الشبكة العالمية التي تستخدم فيها الأجهزة الإلكترونية بشتى أنواعها كوسيلة لارتكاب جرائم مثل النصب، والاحتيال، وغسيل الأموال، وتشويه السمعة، والسب وقد انتشر بين الناشئة سوء استخدام البرامج التي تحملها هذه الأجهزة منها: الانستجرام Instagram، والواتس أب WhatsApp، سناب جات Snapchat، فيس بوك Facebook، وغيرها. فاستخدموها في نشر الشتائم أو الصور والفيديوهات الخاصة بأشخاص أو القيام بتحريف هذه الصور أو الدخول على حسابات الآخرين وسرقة الصور أو التهديد بسوء استخدامها أو ابتزاز صاحبها وما إلى ذلك(المعصب،الكندري،السجاري، محمود،2016).
5. إتلاف الممتلكات العامة: هي الأماكن التي تكون ملكاً للجميع ويكون الضمان فيها للدولة كالحدايق والمستشفيات والطرق العامة والمدارس والجامعات والمعاهد والوزارات ونحو ذلك(عبادي، 2000).

ذكر ملاحظو السلوك في دار رعاية الأحداث أن العديد من الجانحين تم إلقاء القبض عليهم بسبب إتلافهم للممتلكات العامة، وهي ظاهرة سلبية انتشرت مؤخراً في العديد من المؤسسات منها: المستشفيات، الحدائق العامة، الشوارع، والمدارس كالكثافة والرسم على جدران المدرسة، أو الطاولات، وإتلاف الأدوات المدرسية مثل الكراسي أو السبورة، أو أجهزة المختبرات. يعتمد بعض المراهقين إلى العنف لإتلافها باعتبارها ملكاً عاماً مطبقين المثل الكويتي (مال بن عمك لا يهملك).

بعد هذا الاستعراض لسلوك العنف لدى الأحداث الجانحين، يصبح من الضروري العناية بهم وإرشادهم إلى جادة الصواب بدلاً من استمرارهم في هذا السلوك الذي يدمر الذات والمجتمع.

الفصل الثالث منهجية الدراسة

- منهجية الدراسة
- التصميم التجريبي للدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- برنامج العلاج بالواقع

منهجية الدراسة

للتعرف على أثر تطبيق برنامج إرشادي يستند إلى أسلوب العلاج بالواقع في التخفيف من سلوك العنف لدى أحداث جانحين مودعين في دار رعاية الأحداث في الكويت، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي القائم على:

1 مجموعة تجريبية: تكونت من (10) أفراد ذكور، خضعوا لبرنامج إرشادي قائم على أسلوب العلاج بالواقع.

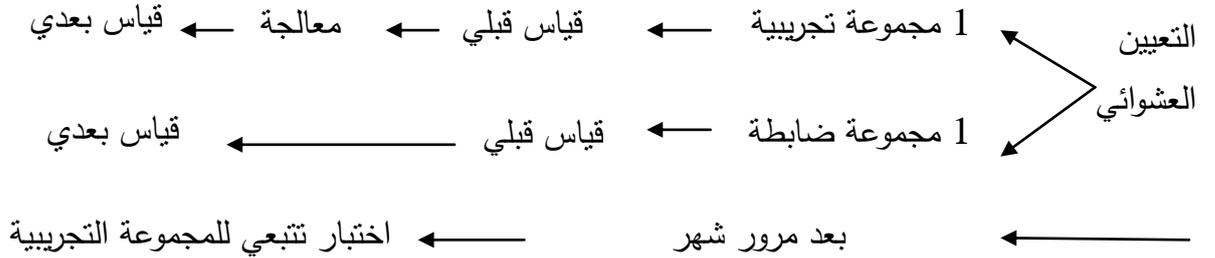
2 مجموعة ضابطة: تكونت من (10) أفراد ذكور، لم يخضعوا للبرنامج الإرشادي.

3 تطبيق الاستبانة على المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل إجراء الجلسات الإرشادية، وبعد الانتهاء منها.

4 إجراء اختبار تنبئي للمجموعة التجريبية.

التصميم التجريبي للدراسة

يوضحه الرسم الآتي:



مجتمع وعينة الدراسة:

اشتملت دار التقويم الاجتماعي (سجن الأحداث) وقت تطبيق البرنامج الإرشادي على (20) فرداً جميعهم من الذكور. استخدمت الباحثة جميع الأفراد الموجودين، وقامت بتقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية) مكونة من (10) أفراد، و(ضابطة)، مكونة من (10) أفراد.

أدوات الدراسة:

- 1 نظراً لعدم عثور الباحثة على مقياس للعنف خاص بالأحداث الجانحين، أعدت الباحثة استبانة لمعرفة أنواع العنف بين الأحداث الجانحين احتوى على خمسة أبعاد.
- 2 برنامج علاجي من إعداد الباحثة قائم على أسلوب العلاج بالواقع، بهدف التخفيف من سلوك العنف لدى أفراد المجموعة التجريبية.

خطوات إعداد الاستبانة:

- 1 - الاطلاع على العديد من الكتب والدراسات حول:

أ- العنف ممن تمت الإشارة إليهم في الإطار النظري لهذه الدراسة، مثل: المعصب، والكندري، والسجاري، ومحمود(2016)، فياض(2013)، وبنات(2013)، وشكور(1997).

ب -الجنوح، مثل: عبدالخالق ورمضان (2001)، غباري(2002)، اسماعيل، وآخرون(1984)، غباري(2016)، والجوير(2009).

2 -لاستعانة بالمصادر التالية :

- مقياس السلوك العدوانى للدكتور صلاح مراد(2013).

- مقياس تشخيص العنف للدكتورة زينب شقير (2005).

وبناءً عليه، وبما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية أعدت الباحثة استبانة العنف للأحداث الجانحين، تكونت من الأبعاد الخمسة التالية:

1 العنف اللفظي ويتضمن 8 بنود.

2 العنف النفسي ويتضمن 11 بنداً.

3 العنف الجسدي ويتضمن 10 بنداً.

4 إتلاف الممتلكات العامة 17 بنداً.

5 العنف الإلكتروني 9 بنود.

وبذلك يكون المجموع الكلي للعبارات 55 عبارة، يجاب على كل عبارة على أساس قياس " الشيع " وهو رباعي الأبعاد (دائماً-كثيراً-أحياناً-نادراً).

الخصائص السيكومترية لاستبانة العنف

الصدق:

1 صدق المحتوى

يعني عرض عبارات الاستبانة على مجموعة من المختصين في المجال يتراوح عددهم بين (5-3) محكمين لإبداء آرائهم حول مناسبة العبارات لقياس المفهوم ومكوناته، ومدى مناسبة الاستبانة لعينة الدراسة، إضافة إلى مدى مناسبة مستوى الاستبانة ثلاثي أو رباعي أو خماسي (مراد، والعمر 2014).

تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على أربعة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وذلك للتحقق من مدى ملائمة فقراته للأبعاد التي تندرج تحته، ووضوح الفقرات، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وفي ضوء ملحوظات المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات، وإلغاء بعضاً منها وإضافة أخرى.

بعد إجراء التعديلات على الاستبانة بحسب ما جاء في توصيات السادة المحكمين، تم تطبيقها على عينة قوامها (68) ذكور وإناث تراوحت أعمارهم ما بين (15-18) سنة يدرسون في أربع مدارس ثانوية بالكويت (مدرستان للذكور، ومدرستان للإناث) بهدف التحقق من الثبات.

معامل الثبات:

1 +الاتساق الداخلي.

فيما يلي قيم العلاقة بين كل بند والمجموع الكلي للمتغير، ويتضح من الجداول أن جميع الدرجات دالة عند مستوى (0,05).

جدول (2) معاملات ارتباط بنود العنف اللفظي بالدرجة الكلية

المحور	البند	قيمة الارتباط	البند	قيمة الارتباط
العنف اللفظي	1	0,492	5	0,401
	2	0,606	6	0,558
	3	0,619	7	0,576
	4	0,645	8	0,517

جدول (3) معاملات ارتباط بنود العنف النفسي بالدرجة الكلية

المحور	البند	قيمة الارتباط	البند	قيمة الارتباط
العنف النفسي	1	0,617	7	0,290
	2	0,607	8	0,032
	3	0,479	9	0,273
	4	0,352	10	0,722
	5	0,509	11	0,529
	6	0,604		

جدول (4) معاملات ارتباط بنود العنف الجسدي بالدرجة الكلية

المحور	البند	قيمة الارتباط	البند	قيمة الارتباط
العنف الجسدي	1	0,409	6	0,660
	2	0,499	7	0,705
	3	0,264	8	0,782
	4	0,401	9	0,574
	5	0,537	10	0,505

جدول (5) معاملات ارتباط بنود إتلاف الممتلكات العامة بالدرجة الكلية

المحور	البند	قيمة الارتباط	البند	قيمة الارتباط
إتلاف الممتلكات العامة	1	0,705	10	0,724
	2	0,701	11	0,636
	3	0,687	12	0,790
	4	0,475	13	0,821
	5	0,618	14	0,703
	6	0,540	15	0,564
	7	0,311	16	0,744
	8	0,719	17	0,662
	9	0,766		

جدول (6) معاملات ارتباط بنود العنف الإلكتروني بالدرجة الكلية

المحور	البند	قيمة الارتباط	البند	قيمة الارتباط
العنف الإلكتروني	1	0,683	6	0,423
	2	0,618	7	0,679
	3	0,719	8	0,651
	4	0,639	9	0,474
	5	0,513		

2 معامل ألفا-كرونباخ :

تم حساب معامل الثبات لأداة القياس باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا لفقرات كل بعد على حده وللمجموع، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7) يبين معاملات ثبات محاور الاستبانة

الأبعاد	عدد الفقرات	قيم ألفا
العنف اللفظي	8	0,84
العنف النفسي	11	0,85
العنف الجسدي	10	0,83
إتلاف الممتلكات العامة	17	0,94
العنف الإلكتروني	9	0,91
المجموع	55	0,96

يتضح من الجدول رقم (7) أن جميع أبعاد الاستبانة لها معاملات ثبات مناسبة، فقد تراوحت قيم معامل ألفا بين (0,83-0,94)، وبذلك تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، حيث تتكون الاستبانة بصورتها النهائية من خمسة أبعاد كل بعد يقيس نوعاً من أنواع العنف، ويُعبر عنه بمجموعة من العبارات بلغ عددها (55) عبارة ذات اتجاه سلبي، وفيما يلي التعريف الإجرائي لكل بعد مع العبارات التي يتضمنها.

البعد الأول: العنف اللفظي

هو إهانة الآخر باحتقاره أو تهديده سواء بالاعتداء الجسدي، أو الابتزاز، أو إصدار الأوامر بقصد التخويف، ويتضمن هذا البعد 8 بنود تحمل الأرقام التالية: (1-2-3-4-5-6-7-8)

البعد الثاني: العنف النفسي

التحقير والتصغير من شأن الشخص أو تجاهله أو رفض التواصل معه، ويتضمن هذا البعد 11 بنوداً تحمل الأرقام التالية: (9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19).

البعد الثالث: العنف الجسدي

الإيذاء البدني الخفيف أو المبرح سواء باستخدام اليد أو القدم أو باستخدام آلات حادة، ويتضمن هذا البعد 10 بنود تحمل الأرقام التالية: (20-21-22-23-24-25-26-27-28-29).

البعد الرابع: إتلاف الممتلكات العامة

إتلاف الأماكن التي تكون ملكاً للدولة ويستفيد منها الجميع مثل الحدائق، المستشفيات، المدارس، والشواطئ وغيرها. يتضمن هذا البعد 17 بنوداً تحمل الأرقام التالية: (30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46).

البعد الخامس: العنف الإلكتروني

السب والشتم عن طريق الرسائل في مواقع التواصل الاجتماعي أو نشر صور أو فيديوهات أو سرقة الحسابات أو النصب أو تشويه السمعة وغيرها، ويتضمن هذا البعد 9 بنود تحمل الأرقام التالية: (47-48-49-50-51-52-53-54-55).

تتم الإجابة على بنود الاستبانة من خلال التدرج على قياس الشيوع رباعي الأبعاد (دائماً=4، كثيراً=3، أحياناً=2، نادراً=1). تدل الدرجة الكلية المرتفعة لمجموع بنود الاستبانة على ارتفاع مستوى العنف.

برنامج العلاج بالواقع

اعتمدت الباحثة العلاج بالواقع Reality Therapy "لويليام جلاسر" William Glasser أسلوب علاج لأفراد المجموعة التجريبية، بهدف مساعدتهم على فهم حاجاتهم الأساسية الخمسة حسب نظرية الاختيار (البقاء - القوة والإنجاز - الحب والانتماء - الحرية والاستقلال - المتعة)، وتعليمهم كيفية إشباعها بسلوكيات مسؤولة، بدلاً من السلوكيات غير المسؤولة، بالإضافة إلى تعليمهم قاعدة المفاهيم الثلاثة (3Rs)، الأولى: المسؤولية وهي القدرة على تلبية حاجاتهم دون حرمان الآخرين أو الاعتداء عليهم مع تقييمهم لسلوكهم، الثانية: الواقع المحيط بهم وما يحتويه من قوانين وقواعد وضوابط، وأن إشباعهم لحاجاتهم يكون في إطار هذا الواقع، الثالثة: الصواب والخطأ وهو المعيار الأخلاقي للمجتمع الذي يقره الدين والثقافة والعادات والتقاليد.

بدأت الباحثة بمساعدة أعضاء المجموعة التجريبية بإبدال سلوكهم غير المسؤول، وذلك عن طريق تقييمهم لسلوكياتهم حتى يستبصروا بأن سلوكياتهم غير المسؤولة لا تحقق لهم ما يريدون، وذلك من خلال وضع خطة واستعراض البدائل المتاحة، واختيار البديل الأنسب لإشباع حاجاتهم بطريقة مسؤولة.

مصادر إعداد برنامج العلاج بالواقع

اعتمدت الباحثة في إعداد برنامج العلاج بالواقع على المصادر التالية:

- 1 +الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت نظرية الاختيار والعلاج بالواقع، مثل: "جلاسر" Glasser (1975)، "كوري" Corey (2008)، الرشيدى (2005).
- 2 -الدراسات التي تناولت إعداد برامج علاجية قائمة على العلاج بالواقع للتغلب على مختلف الاضطرابات السلوكية للجانحين، مثل: "ترنر" Turner (2012)، "بارك" Park (2008)، "باول" Pawell (2004)، "جانج" Chung (1994)، "يارش" Yarish (1986)، "تاتشر" Thatcher (1983)، "شيا" Shea (1974).

الخصائص السيكومترية للبرنامج العلاجي

صدق المحتوى:

بعد كتابة محتوى البرنامج العلاجي الذي اشتمل على موضوعات الجلسات، وعددها، وما سيدور في كل جلسة، تم عرضه على ثلاثة من المحكمين من حملة شهادة الدكتوراه في مجال الإرشاد النفسي، وذلك للتحقق من مدى اتفاق محتواه، وعدد جلساته، وتوزيعها مع الهدف الذي وضع من أجله، وأشار المحكمون إلى أن برنامج العلاج بالواقع جيد ولا يحتاج إلى إضافات من حيث الصياغة والإجراءات والفنيات المستخدمة، ومناسب للهدف الذي يسعى لتحقيقه.

جلسات العلاج بالواقع⁷

عنوان الجلسة	الجلسة
التعارف	الجلسة الأولى
الاستعراض المعرفي	الجلسة الثانية
الاندماج والحاجات التي وردت في نظرية الاختيار	الجلسة الثالثة
قاعدة المفاهيم الثلاث 3R	الجلسة الرابعة
الكشف عن السلوك الكلي	الجلسة الخامسة والسادسة
المسؤولية واختيار السلوك	الجلسة السابعة
مفهوم الواقع	الجلسة الثامنة
مفهوم الصواب والخطأ	الجلسة التاسعة
مفهوم الاستقلالية والتخطيط	الجلسة العاشرة
ختامية	الجلسة الحادية عشر

مراحل تنفيذ البرنامج

نقد البرنامج على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

طبقت الاستبانة على جميع أفراد عينة الدراسة، مجموعتين (تجريبية)، (ضابطة).

⁷ ملحق رقم (4).

المرحلة الثانية:

طبق برنامج العلاج بالواقع على المجموعة التجريبية فقط.

المرحلة الثالثة:

طبقت الباحثة الاستبانة مرة أخرى على المجموعتين التجريبية والضابطة بهدف المقارنة بينهم للتأكد من نجاح البرنامج العلاجي من عدمه.

المرحلة الرابعة:

طبقت الباحثة الاستبانة بعد مرور شهر على المجموعة التجريبية فقط (الاختبار التتبعي).

الفترة الزمنية للبرنامج العلاجي

1 اشتمل البرنامج العلاجي على (11) جلسة، تم إجراؤها خلال الفترة من 18 / 8 - 25 / 9

2019 بواقع جلستين في الأسبوع.

2 تلتزم المحدد لكل جلسة (45) دقيقة إلى ساعة.

الوسائل المستخدمة في الجلسات العلاجية

السبورة، والأقلام، والأوراق البيضاء، وعرض تقديمي power point.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

- الأساليب الإحصائية المستخدمة
- نتائج الفرض الأول ومناقشته
- نتائج الفرض الثاني ومناقشته
- نتائج الفرض الثالث ومناقشته
- نتائج الفرض الرابع ومناقشته
- نتائج الفرض الخامس ومناقشته
- مقترحات

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق برنامج إرشادي يستند إلى أسلوب العلاج بالواقع في التخفيف من سلوك العنف لدى الأحداث الجانحين المودعين في دار التقويم الاجتماعي (سجن الأحداث).

تحقيقاً لهذا الهدف، وضعت الباحثة عدة فروض سعت للتحقق من صحتها، بتطبيق أدوات الدراسة على العينة لاستخلاص النتائج. هذا الفصل يعرض الأساليب الإحصائية والنتائج المتعلقة بفروض الدراسة ومناقشتها، وفيما يلي عرض ومناقشة لما توصلت له الباحثة من نتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد تحليل النتائج على أسلوب الإحصاء البارامتري باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss) لحساب الآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- اختبار "ت" T-test للمجموعات المستقلة Independent sample التي تتكون من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لسلوك العنف في القياسين القبلي والبعدي.
- اختبار "ت" T-test للمجموعات غير المستقلة Paired sample لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وكذلك المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.
- تحليل التباين Repeated Measurement (ANOVA) للمقارنة بين متوسطات الفترات الثلاث للمجموعة التجريبية، (القياس القبلي-القياس البعدي-القياس التتبعي).

- المقارنات المتعددة للمتوسطات الحسابية Multiple Comparison of Means للتعرف على الفروق بين متوسطات فترات القياس الثلاث (القياس القبلي-القياس البعدي-القياس التتبعي) للمجموعة التجريبية على طريقة شفیه Scheffe.
- منحني يوضح الفروق بين متوسطات الفترات الثلاث.

نتائج الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في القياس القبلي بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في سلوك العنف.

جدول (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

المجموعة	ن	(م)	(ع)	درجة الحرية	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	10	86,900	12,467	18	1,471	0,159
الضابطة	10	99,700	24,540			

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة. فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 86,900، والانحراف المعياري 12,467. أما المجموعة الضابطة فقط بلغ المتوسط الحسابي 99,700، والانحراف

المعياري 24,540، وكانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة 1,471 عند مستوى دلالة 0,05 وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي لا يمكن رفض الفرض الصفري.

وقد يكون السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين هو التجانس بين أفراد العينة من حيث الفئة العمرية، والنوع (جميعهم من الذكور)، والمكان المتواجدين فيه (سجن الأحداث)، وارتكابهم للسلوكيات العنيفة، ومعاناتهم ومشاكلهم.

نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية.

جدول رقم (9)

يبين المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودلالاتها للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي.

القياس	ن	(م)	(ع)	درجة الحرية	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	10	86,900	12,467	9	3,162	0,012
البعدي	10	73,600	12,536	9		

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي 86,900، والانحراف المعياري 12,467، بينما انخفض المتوسط الحسابي في القياس البعدي

ليصل إلى 73,600، والانحراف المعياري 12,536، وبلغت قيمة اختبار "ت" 3,162، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05. وبالتالي تم قبول الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائياً في القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية، وأن هذا الفرق حقيقي.

تعتقد الباحثة أن الفرق في النتائج قد يرجع إلى فعالية برنامج العلاج بالواقع في تخفيف سلوك العنف لدى أفراد المجموعة التجريبية، واستفادتهم من المعلومات التي احتوى عليها البرنامج واستبصارهم بأن سلوكهم لا يشبع حاجاتهم ولا يحقق لهم ما يريدون وأنهم المسؤولون عنه وعن نتائجه كما أنهم الوحيدون القادرون على تغييره، ففي الجلسات الأخيرة التمسّت الباحثة هذا التغيير والاستبصار لدى المجموعة من خلال المناقشة، والأنشطة، ولعب الأدوار في الجلسات، وبالنهاية قام جميع أفراد المجموعة بوضع خطة مستقبلية فيها سلوكيات هادفة وسوية تتم عن مدى استفادتهم من البرنامج الإرشادي مثل: (استكمال الدراسة- الابتعاد عن رفقاء السوء- البحث عن صحبه صالحة- الابتعاد عن المتاعب- الالتزام بالقانون- التفكير قبل التصرف)، كما أعرب أفراد المجموعة عن استفادتهم من البرنامج وأنه وضح لهم العديد من الأمور مثل المسؤولية والواقع والصواب والخطأ وبطريقة جاذبة، وأنهم غير راضين عن سلوكهم غير المسؤول وقد لاحظت الباحثة أنهم بدؤوا بتغييره منذ الجلسة الخامسة، وما حدث من تغيير في سلوك أفراد المجموعة التجريبية يدل على فعالية البرنامج الإرشادي، ويتفق مع ما أشارت إليه عدة دراسات من أنه فعال في إصلاح عنف الجانحين مثل دراسة كل من "هاجن" Hagan، "شو" Cho، "جنسن" Jensen، و"كينج" King (1997)، "فنكنير" Finckenauer (1984)، "بارك" Park (2008)، ودراسة "فازيري" Vaziri، "كاشاني" Kashani، "جامشيديفر" Jamshidifar، و"جافاري" Jafari (2014)، "لي" Lee، "باجانو" Pagano، "جونسون" Johnson، "بوست" Post (2017).

نتائج الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات

القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في سلوك العنف.

جدول رقم (10)

بين المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودالاتها للمجموعة الضابطة بين القياسين

القبلي والبعدي

القياس	ن	(م)	(ع)	درجة الحرية	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	10	99,700	24,540	9	2,273	0,049
البعدي	10	73,900	27,902			

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي والذي يشير إلى انخفاض سلوك العنف، فقد بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي 99,700، والانحراف المعياري 24,540، في حين بلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي 73,900، والانحراف المعياري 27,902، وبلغت قيمة "ت" 2,273 وهي دالة عند مستوى 0,05، لذا تم رفض الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق في القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى سلوك العنف.

تعتقد الباحثة أن الفرق في النتائج قد يرجع إلى وجود المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس المكان فمن المحتمل أن تكون المجموعة التجريبية قد أثرت على المجموعة الضابطة وذلك من خلال نقل خبرتها في البرنامج الإرشادي إلى المجموعة الضابطة ما أدى إلى انخفاض سلوك

العنف لدى أفرادها، يدل على ذلك أنه خلال تطبيق الباحثة للاختبار البعدي على المجموعة الضابطة وجه عدة أفراد أسئلة للباحثة مثل: متى ستقومين بتطبيق البرنامج علينا؟، هل سيكون البرنامج ممتع مثل ما أخبرنا عنه أفراد المجموعة التجريبية؟ وأعرب البعض عن حماسهم لتلقي نفس البرنامج، قال بعضهم: نحن نستطيع أن نكون صالحين أيضاً. من هنا يتضح بأن المجموعة التجريبية نقلت خبرتها في البرنامج إلى المجموعة الضابطة خاصة وهم بحكم سجنهم يلتقون مع بعضهم البعض على الدوام.

نتائج الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في القياس البعدي بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في سلوك العنف.

جدول رقم (11)

يبين المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودالاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي

المجموعة	ن	(م)	(ع)	درجة الحرية	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	10	73,600	12,536	9	0,03	0,976
الضابطة	10	73,900	27,902	9		

يوضح الجدول رقم (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين

التجريبية والضابطة في سلوك العنف، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

73,600، والانحراف المعياري 12,536، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 73,900، والانحراف المعياري 27,902، وبلغت قيمة "ت" 0,03، وهي غير دالة إحصائياً، بالتالي لا يمكن قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في سلوك العنف.

قد يرجع السبب في تقارب نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة إلى تأثير المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي على المجموعة الضابطة، وذلك عن طريق نقل خبرتها في البرنامج إلى المجموعة الضابطة كما وضحت الباحثة في مناقشتها للفرض الثالث.

نتائج الفرض الخامس: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطات قياس الفترات الثلاث للمجموعة التجريبية لسلوك العنف.

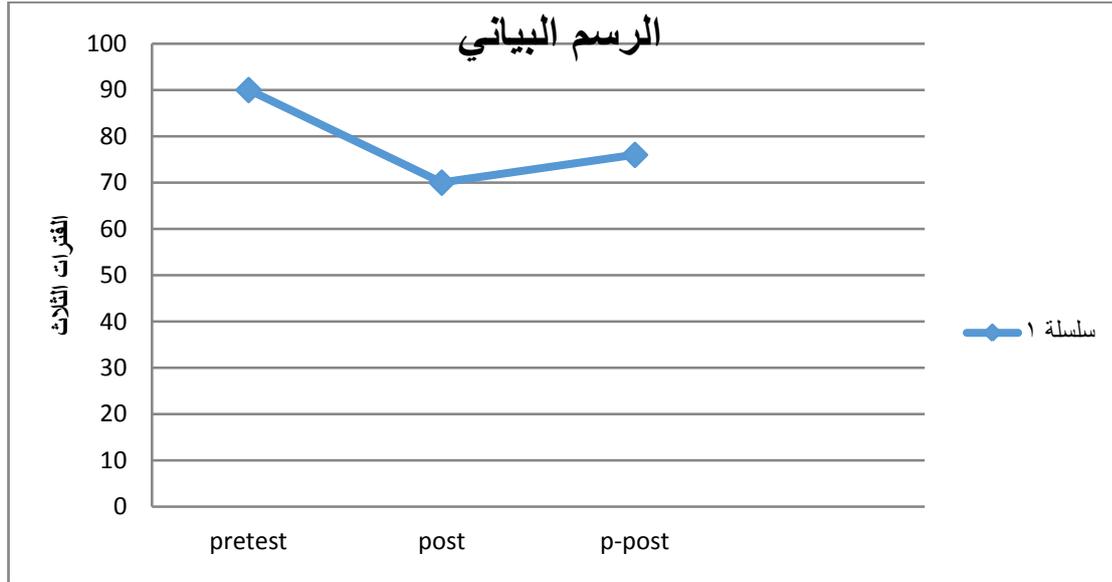
تم استخدام الأسلوب الإحصائي "القياس التتبعي Repeated Measure" وحساب درجته "ويلكس لامبدا" Wilks Lambda لتحليل هذا الفرض، الذي يتساءل عما إذا كان هناك فروق دالة بين متوسطات فترات القياس الثلاثة للمجموعة التجريبية القياس القبلي، والقياس البعدي، والقياس التتبعي أم لا.

جدول رقم (12)

يبين درجة ويلكس لامبدا Wilks Lambda، وقيمة (ف)، ودالاتها

مستوى الدلالة	درجة (ف)	القيمة	Wilks Lambدا "ويلكس لامبدا"
,049د	4,505 ^b	,470	لامبدا"

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة (ف=4,505) وهي قيمة عالية أدت للحصول على مستوى دلالة 0,49، وعند إجراء المقارنات بين المتوسطات للفترات الثلاث كان هناك فرق دال فقط بين القياس القبلي والبعدي يمكن ملاحظته من الرسم البياني الآتي:



قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التتبعي للمجموعة الضابطة بعد مرور شهر واحد فقط، وذلك بسبب قلق الباحثة من تسرب بعض أفراد المجموعة التجريبية، حيث ذكر البعض منهم للباحثة بأن فترة حبسهم ستنتهي بعد أربعة إلى خمسة أسابيع من تطبيقها للاختبار البعدي، ما دعى الباحثة إلى الإسراع في تطبيق الاختبار التتبعي، علماً بأن تطبيق الاختبار التتبعي بعد مرور شهر على الإنتهاء من تطبيق البرنامج يعتبر فترة مقبولة. وفق النتائج السابقة يمكن الاستنتاج بأن البرنامج الإرشادي ساهم في تعديل سلوك أفراد المجموعة التجريبية.

المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة تتقدم الباحثة للمسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالمقترحات

التالية:

1. إنشاء وحدة للإرشاد النفسي في دار التقويم الاجتماعي (سجن الأحداث)، حيث لا يتوفر

لديهم وحدة للإرشاد النفسي في الوقت الحاضر على الرغم من أنهم في أمس الحاجة

للإرشاد.

2. إقامة دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين في دور رعاية الأحداث لتدريبهم على برامج

إرشادية حتى يكونوا قادرين على مساعدة النزلاء في إصلاح الاضطرابات السلوكية التي

يعانون منها.

3. تنظيم دورات وندوات لتوعية الأحداث الجانحين حول العنف ومخاطره عليهم وعلى

المجتمع.

4. تنظيم ندوات لتوعية الأحداث الجانحين والطلاب في كافة المراحل التعليمية بقانون

الأحداث الكويتي، وبال عقوبات المطبقة نتيجة سلوكهم غير المسؤول.

5. تنظيم ندوات لتوعية أولياء الأمور بكيفية تربية الأبناء تربية صالحة بعيدة كل البعد عن

العنف والحرمان والإهمال والتدليل الزائد، الذي قد ينتج عنه اضطرابات سلوكية.

قائمة المراجع:

- اسماعيل، عزت سيد. (1984). جنوح الأحداث، الكويت: وكالة المطبوعات.
- بكار، عبدالكريم، (2010)، المراهق كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟، مصر: دار السلامة للنشر والتوزيع.
- بنات، سهيلي محمود. (2013)، العنف ضد المرأة. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
- الجميل، خيرى خليل. (1998). السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم. مصر. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- الجميل، علي عليج خضر. (2007). أثر العلاج الواقعي في خفض قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 5(2)، 225-205.
- الجوير، سعود. (2009). رعاية الأحداث الجانحين والتنمية الاجتماعية، الكويت: ذات السلاسل.
- حيدر، وليد. (1987). جنوح الأحداث: بحث اجتماعي ميداني نموذج القطر العربي السوري. سوريا. دمشق. منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية.

الخرافي، نورية مشاري. القحطاني، هيفاء محمد عثمان. (2016)، فعالية العلاج الواقعي في التخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية. الكويت. مجلة كلية التربية. 32، (3)، 513-481.

الخطيب، صالح، (2003)، الإرشاد النفسي في المدرسة: أسسه-نظرياته-تطبيقاته، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

الدويبي، عبدالسلام. (2004). العنف العائلي: الأبعاد السلبية والإجراءات الوقائية والعلاجية (المجتمع الليبي كنموذج). ليبيا. مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني.

الرشيدي، بشير صالح. (2005). الإرشاد النفسي (وفق نظرية العلاج الواقعي)، الكويت. مجموعة إنجاز العالمية للنشر والتوزيع.

الرشيدي، بشير. السهل، راشد، (2000)، مقدمة في الإرشاد النفسي، (الطبعة الأولى)، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

شكور، جليل وديع. (1997). العنف والجريمة، سوريا: الدار العربية للعلوم.

رضا، هادي مختار، (1999)، عدم الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية) مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي، الكويت: جامعة الكويت.

الصحاري، أحمد عبدالمجيد. الزعبي، فايز كريم أحمد. (2007). أثر برنامج إرشاد جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 8(1)

الطفيلي، امتثال زين الدين، (2004)، علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة (دراسة تحليلية)، بيروت: دار المنهل اللبناني.

العبادي، عبدالسلام. (2000). الملكية في الشريعة الإسلامية. الكويت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالخالق، جلال. رمضان، السيد. (2001). الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

غباري، محمد سلامة. (2016). انحراف الأحداث: الأسباب والوقاية والعلاج. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

غباري، محمد سلامة. (2002). الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

فياض، منى. (2013). أن نتعامل مع العنف بيننا. بيروت: دار النهضة العربية.

القائمي، علي. (2001). الأسرة والطفل المشاكس، الطبعة الثالثة، بيروت: دار النبلاء.

الكرخي، خنساء خلف نوري رحيم. (2015). تأثير أسلوب العلاج بالواقع والحديث الذاتي الإرشاديين المعرفيين في تنمية الشعور الوجداني. جامعة ديالى. العراق.

مراد، صلاح أحمد. العمر، بدر عمر. (2014). البحث التربوي مفاهيمه وإجراءاته. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

المشيخي، غالب بن محمد علي. (2016). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 5، (9)، 528-508.

موسى، محمود سليمان. (2006). قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث (دراسة مقارنة). مصر: الإسكندرية. منشأة المعارف.

موسى، مصطفى محمد. (2009). التحقق الجنائي في الجرائم الإلكترونية. مصر: مطابع الشرطة.

المعصب، هند باتل. الكندري، يعقوب يوسف. السجاري، مها مشاري. محمود، سالم عبدالعزيز.

(2016). العنف في المجتمع الكويتي (دراسة استطلاعية). الكويت. وزارة الداخلية وجامعة الكويت.

يعقوب، غسان. (2005). كيف نتغلب على القلق والخوف. بيروت. مكتبة النوفل.

Bandura,A.Walters,R.(1963).*Social learning and development*.United States of America.New York:Holt,Rinehart and Winston.

Barker,A.(1995).*Success of emotionally disturbed adolescents in a therapeutic wilderness program*.

Barry,L. Gaines,T.(2008).*Attention deficit hyperactivity disorder; Intervention as crime prevention*.The journal of Behavior Analysis of Offender and Victim Treatment and Prevention.1,154-170.

Bean,J.(1988).*The effect of individualized reality therapy on the recidivism rates and locus of control orientation of male juvenile offenders*.Dissertation Abstracts International.49,2370.

Beck,A.Freeman,A.(1990).*Cognitive therapy of personality disorders*.United State of America.New York:Guilford Publications.

Beccalossi,C.(2012).*Cesare Lombroso and Italian criminal anthropology*. London:Palgrave Macmillan.

Brown,W.Kingsley.R.(1975).*The effect of individual contracting and guided group interaction upon behavior disordered youths self-concept*.Journal of School Health.45,399-401.

Chung,M.(1994).*Can reality therapy help juvenile delinquents in Hong Kong?*.Journal of Reality Therapy.1,68-80.

Clagett,A.(1992).*Group-integrated reality therapy in a wilderness camp*.Journal of Offender Rehabilitation.17,1-18.

Clark,K.(2013).*Social learning theory*.Nova Science Publishers;New York.

Corey,G.(2008).*Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*(8th Edition).United States of America.Belmont.Thomson Brooks.

Drummond,R.Mehnert.I.(1982).*Perceptions of Reality Therapy by the Staff of the Maine Youth Center,1980-1981*.Main University.Main.

Dollard,J.Miller,N.Doob,L. Sears,R.(1939).*Frustration and aggression*.London; New Haven and London; yale University press.

Epstein,N.Maragos,N.(1983).*Treating delinquent-prone adolescents and preadolescents*.Journal of Social Work.28.

Finckenaue,r,J.Kochis,D.(1984).*Causal theory and the treatment of juvenile offenders; A case study*.Advances in Forensic Psychology & Psychiatry.1,49-63.

Glasser,W.(2001).*Choice theory:A new psychology of personal,Freedom*.New York;Harper perennial

Glasser,W.(1984).Control theory:a new explanation of how we control our lives. United States of America.New York:Harper & Row publisher,Inc.

Glasser,W.(1975).*reality therapy.a new approach to psychiatry*.United States of America.New York:Harper & Row publisher,Inc

Glasser,N.(1989).*Control Theory.In The Practice of Reality Therapy*.United States of America.New York:Harper & Row publishers.

Hagan,M.Cho,M.Jensen,J.King,R.(1997).An assessment of the effectiveness of an intensive treatment program for severly mentally disturbed juvenile offenders.International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology.41,340-349.

Harstad,C.(1976).*Guided group interaction; Positive peer culture*.Child Care Quarterly.5,109-120.

Hill,N.(2007).*Wilderness therapy as a treatment modality for at-risk youth; a primer for mental health counselors*.Journal of Mental Health Counseling.29,338-349.

Hoffman,E.(1994).The drive for self:Alfred Adler and the founding of individual psychology.New York.Addison-Wesley Publishing Company

Jandric,A & Dolezal,D.(2004).The education of professionals in the field of crime prevention;organization,implementation,evaluation.Journal of Social Work. University of Zagreb.

Josi,D.Sechrest,D.Dale,K.(1999).A Pragmatic approach to parole aftercare; evaluation of a community reintegration program for high-risk youthfull offenders.Journal of Justice Quarterly.16,51-80.

Lee,M.Pagano,M.Johnson,B.Post,S.Leibowitz,G.(2017).*From defiance to reliance; spiritual virtue as a pathway towards desistence, and recovery among juvenile offenders*.Spirituality in Clinical Practice.4,161-175.

Lojk,L.(1986).*My experiences using reality therapy*.International Journal of Reality Therapy.5,28-35.

Montagnes,J.McIntosh,M.Suffield,J.Gelinas,E.(2017).*History of reality therapy in Canada from sapling to redwood*.International Journal of Choice Theory and Reality Therapy.36,103-116.

Park,H.(2008).The Development of an integrated suicide-violence prevention program for adolesents.Journal of Korean Academy of Nursing.38,513-521.

Powell,J.(2004).*Five stages to responsible human behavior*.International Journal of Reality Therapy.23,27-30.

Richards,A.(1991).Introductory lectures on psychoanalysis.United State of America:Penguin book Ltd.

Schuster,R.(1978).*Evaluation of a reality therapy stratification system in a residential drug rehabilitation center.*The Journal of Human Issues.7,59-67.

Shea,G.(1974).*The effects of reality therapy oriented group counseling with delinquent, behavior-disordered students.*Dissertation Abstracts International.34,4889-48890.

Swenson,C.Kennedy,W.(1995).*Perceived control and treatment outcome with chronic adolescent offenders.*Adolescence;Roslyn Heights.30,565-578.

Thatcher,J.(1983).*The effects of reality therapy upon self-concept and locus of control for juvenile delinquents.*International Journal of Reality Therapy.3,31.

Turner,R.(2012).*A systematic approach to changing criminal thinking.*International Journal of Reality Therapy.32,27-34.

Underwood,L.Phillips,A.Von Dresner,K.Knight,P.(2006).*Critical factors in mental health programming for juveniles in corrections facilities.*International Journal of Behavioral Consultation and Therapy.2,107-140.

Vaziri,S.Kashani,F.Jamshidifar,Z.Jafari,M.(2014).*Group counseling efficiency based on choice theory on prisoners responsibility increase.*Journal of Procedia-Social and Behavioral Sciences.128,311-315.

Yarish,P.(1986).*Reality Therapy and the locus of control of juvenile offenders.*International Journal of Reality Therapy.6,3-10.

Yarish,P.(1985).*The impact of a treatment facility utilizing Reality Therapy on the locus of control and subsequent delinquent behavior of a group of juvenile offenders.* Dissertation Abstracts International.46,1096.

ملحق (1)
الخطابات الرسمية

مكتب عميد الكلية
Dean's Office

كلية التربية
College of Education

جامعة الكويت
Kuwait University



التاريخ: 2019/8/18

المرجع:

السيد/ مدير إدارة الأحداث المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

الرجاء تسهيل مهمة الطالبة / نواف خليفة الدوسري بإجراء برنامج إرشادي على عينة من الأحداث وذلك للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي المدرسي، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام ،،،

عميد كلية التربية

أ.د. بدر عمر العمر

Fax No.:24832769
<http://www.kuniv.edu>

Tel No.:(965)24840612
(965)24839775

P.O.Box:13281/ Kaifan/Code No.71953/Kuwait



دولة الكويت
State Of Kuwait
وزارة الشؤون الاجتماعية

دار رعاية الأحداث

(دار التقييم الاجتماعي)

شهادة إلى من يهمله الأمر

نحيطكم سيادتكم أن الباحثة/ نواف خليفة الدوسري

طالبة الماجستير بجامعة الكويت تخصص إرشاد نفسي مدرسي قد قامت بتطبيق برنامج إرشادي على عينة من أحداث دار رعاية الأحداث (دار التقييم الاجتماعي) في منطقة الفردوس، وعددهم (10)، لمدة (6) أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً في الدار، في الفترة من 2018-8-19 حتى 2019-9-10.

مدير دار التقييم الاجتماعي

نواف فهد العتيبي
رئيس دار التقييم الاجتماعي



مكتب عميد الكلية
Dean's Office

كلية التربية
College of Education

جامعة الكويت
Kuwait University



التاريخ: 2019/10/6

المرجع:

السيد/ مدير إدارة التقويم الاجتماعي المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

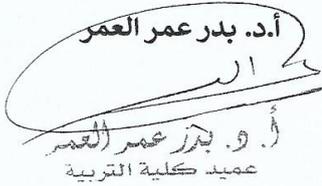
الموضوع: تسهيل مهمة

الرجاء تسهيل مهمة الطالبة / نواف خليفة الدوسري بإجراء اختبار تتبعي ليوم واحد فقط، مع
جزيل الشكر.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. بدر عمر العمر



أ.د. بدر عمر العمر
عميد كلية التربية

Fatma Alhatem

Fax No.:24832769

Tel No.:(965)24632103

P.O.Box:13281/ alshdadyah/Code No.71953/Kuwait

(965)24632099 <http://www.kuniv.edu>

w w w . k u . e d u . k w



دولة الكويت
State Of Kuwait
وزارة الشؤون الاجتماعية

دار رعاية الأحداث
(دار التقويم الاجتماعي)

شهادة إلى من يهمله الأمر

نحيطكم سيادتكم أن الباحثة/ نوف خليفة الدوسري

طالبة الماجستير بجامعة الكويت تخصص إرشاد نفسي مدرسي قد قامت بتطبيق اختبار تنبئي على عينة من أحداث دار رعاية الأحداث (دار التقويم الاجتماعي) في منطقة الفردوس، وعددهم (10)، أفراد وذلك في يوم الأحد الموافق 2019-10-13.

مدير دار التقويم الاجتماعي

نواف فهد الصبيحي
رئيس دار التقويم الاجتماعي

الاختبار التبعي:

التوقع	المكان	نوع المجموعة	التاريخ
	دار رعاية الأحداث (دار التقويم الاجتماعي)	تجريبية	2019-10-13

نواف أحمد الطيبي
رئيس دار التقويم الاجتماعي

ملحق (2)
أداة القياس (استبانة العنف)

كلية التربية/ علم النفس التربوي
عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة...
تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة نوف خليفة الدوسري بإجراء دراسة تجريبية بعنوان " استخدام العلاج بالواقع للتخفيف من سلوك العنف لدى أحداث جانحين " وذلك من أجل استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإرشاد النفسي المدرسي، الاستبيان المرفق يهدف إلى الكشف عن العنف لدى الأحداث الجانحين ، يرجى التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان، وهذه الإجابات لن يُطَّلَع عليها ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع خالص الشكر والتقدير لحسن تعاونكم

النوع:

ذكر

أنثى

المستوى التعليمي

متوسط

ثانوي

فيما يلي مجموعة من الفقرات، يرجى الإجابة على جميع الفقرات بصراحة وصدق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة، وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة في العمود المناسب، علما بأنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي وجهات نظر.

م	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
1	أشتم كل من يضايقني.				
2	أستخدم السب والشتم لإرهاب الآخرين				
3	عندما أغضب أتلفظ بألفاظ بذيئة اتجاه الآخرين.				
4	أتلفظ بألفاظ بذيئة حتى مع من لم يؤذيني.				
5	أشتم وأسب أثناء مشاجراتي.				

نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما	
				6 أشتم وأسب لأدافع عن نفسي.
				7 أستخدم التهديد مع الآخرين في جميع المواقف.
				8 أرد على من يشتمني بألفاظ مثله.
				9 ألوح بيدي بإشارات غير لائقة لأحقر الغير.
				10 أستخدم التهديد مع الآخرين لتخويفهم.
				11 استهزأ بمن حولي طوال الوقت لتحقيرهم.
				12 تحقيري لمن حولي يشعرني بالقوة.
				13 مضايقتي للغير تشعرني بالتحكم.
				14 أهدد وأخوف الغير للسيطرة عليهم.
				15 أنظر للأشخاص بنظرة استهزاء واستحقار ودونية.
				16 أهدد الغير بنشر صور أو أخبار خاصة بهم (أسرار) بقصد التحكم فيهم وابتزازهم.
				17 أروج الإشاعات حول الزملاء والآخرين لاستمتاعي بذلك.
				18 أفتعل الشجارات لأنها تشعرني بأني قوي أو مسيطر.
				19 أستمتع بإيذاء وضرب الغير.
				20 أستخدم (الصفع ، اللكم، والركل) في الشجارات.
				21 أستخدم آلات حادة مثل سكين في الشجار.
				22 أضرب وأتعمد إصابة الغير بعاهة أو إصابات خطيرة.
				23 أرمي أي شيء قريب مني على الغير في الشجارات.
				24 أتعمد النظر لافتعال الشجارات.
				25 أتمرد على القوانين سواء في المدرسة أو المنزل لافتعل شجارات.
				26 أشترك في الشجارات حتى لو لم أكن طرفاً فيها.
				28 أضرب وأؤذي الحيوانات.
				29 أستخدم أي شيء أمامي في الشجارات مثل (عصا، لوح خشب، حجارة، زجاج، وغيرها).
				30 أضرب الآخرين بدافع سرقة (حاجيات، مال، كتب).
				31 أحطم نوافذ المنازل أو السيارات.
				32 أتعمد تكسير إضاءة المنازل أو السيارات للمتعة.

نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما	
				33 أخرج اللوحات الموجودة داخل الفصل.
				34 أخذت السيارات.
				35 أقطع أو أفرغ إطارات السيارات من الهواء.
				36 أكتب على حائط المدرسة أو أي حائط بقصد التشويه.
				37 أكتب على طاولة المدرسة بقصد التشويه.
				38 أتعمد تخريب الممتلكات العامة.
				39 أحرق الممتلكات العامة.
				40 أشعل النيران في المنازل أو المدارس وأهرب.
				41 أكتب على لوحات الإعلانات أو أتعمد تخريبها.
				42 أتلف حدائق المنازل أو الحدائق العامة.
				43 أخرج أو أكتب على اللوحات الإرشادية في الشوارع.
				44 أتلف صنابير المياه في المدرسة أو الأماكن العامة.
				45 ألقى المخلفات في أي مكان عدا سلة المهملات.
				46 أشارك بتدمير المرافق العامة واستمتع بذلك.
				47 أشعل النيران في الأماكن الخالية والمهجورة وأهرب.
				48 أستمتع باختراق حسابات الآخرين (واتساب- انستجرام- وغيرها).
				49 أخترق حسابات الآخرين لأهددهم أو أبتزهم.
				50 أتحرش بالغير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
				51 أتعمد نشر صورة أو فيديو للآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي.
				52 أنتحل شخصيات الآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي بغرض تشويه السمعة.
				53 أعمل على تزوير حسابات الآخرين.
				54 أتحرش بالجنس الآخر في وسائل التواصل الاجتماعي.
				55 أعرض مقاطع وصور مخلة بالأداب العامة في وسائل التواصل الاجتماعي لأشخاص لا يبتزاز الأشخاص.
				56 انشر مواضيع في وسائل التواصل الاجتماعي تثير الفتن أو الطائفية أو العنصرية.

وشكراً لتعاونكم

ملحق (3)
أسماء المحكمين لأداة القياس

أسماء المحكمين لأداة القياس:

1. الأستاذ الدكتور صلاح مراد أستاذ التقييم والقياس بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الكويت.
2. الأستاذ الدكتور راشد السهل أستاذ بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الكويت.
3. الدكتور بدر الشيباني تخصص علم نفس النمو بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الكويت.
4. الدكتور جاسم حاجية مستشار نفسي متخصص في إرشاد الأطفال ولمراهقين بمركز إصلاح ذات البين التابع لوزارة العدل والأمانة العامة للأوقاف مدير مركز الدعم الطلابي في الكلية الاسترالية.

ملحق (4)

برنامج العلاج بالواقع

البرنامج الإرشادي

قبل بدء البرنامج الإرشادي طبقت الباحثة استبانة العنف على جميع الأحداث الجانحين المودعين في دار التقويم الاجتماعي (سجن الأحداث)، البالغ عددهم (20) فرداً. تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (10) أفراد، وضابطة (10) أفراد.

الجلسات الإرشادية:

تكونت الجلسات الإرشادية من (11) جلسة، بواقع جلستين في الأسبوع ، حيث تم تحديد يومي الأحد والثلاثاء من كل أسبوع لتطبيق الجلسات وذلك خلال الفترة من 8/19 – 9/25 / 2019. تم إجراء الجلسات بقاعة الاجتماعات في دار التقويم الاجتماعي استغرقت مده الجلسة من (45) دقيقة إلى ساعة، وتم استخدام عدة وسائل منها السبورة، الأقلام، الأوراق، عرض تقديمي، أنشطة وتمارين، واجبات منزلية، حوار ومناقشة.

فيما يلي عرض لما دار في الجلسات:

الجلسة الأولى

التعارف

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على التعرف على:

1. الباحثة وباقي الزملاء في المجموعة.
2. خطة البرنامج العلاجي من حيث (الهدف منه، المدة، مكان عقد الجلسات، عدد الجلسات، مواعيد الجلسات، وقت الجلسة الإرشادية الواحدة).
3. قواعد وتعليمات العمل داخل المجموعة.
4. مبدأ السرية وضرورة الالتزام به.

الإجراءات:

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1. الترحيب بأفراد المجموعة والتعريف بنفسها.
2. عملية تعارف بين أفراد المجموعة عن طريق نشاط عملي، حيث وزعت على كل عضو بطاقة وطُلب منه كتابة (الاسم، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية للوالدين، وثلاث سمات شخصية) ثم جمعتها بعد مناقشتها مع الأعضاء لتحفظ بها في سجل خاص لكل عضو، وحرصت على أن يتسم النشاط بالمتعة والمرح تمرين (1).
3. التأكيد على:
 - أ_ مبدأ السرية وأنها هي نفسها ملتزمة به وعلى أفراد المجموعة الالتزام به أيضاً.
 - ب- أن المسؤولية مشتركة، والاحترام متبادل، مع حث الأعضاء على الشفافية والوضوح، وحسن الإنصات.
4. شرح طبيعة البرنامج العلاجي، والتأكيد على الالتزام بالوقت المحدد للجلسة، والمواظبة على حضور جميع الجلسات .
5. إتاحة الفرصة لأفراد المجموعة للمناقشة حول البرنامج العلاجي والاستيضاح عن أي أمر غامض، وفيما يلي بعضاً من إجاباتهم :
 - أ-(سأل أحدهم عما إذا كانت الجلسات ستدور حول الكتابة في كل مرة حيث يعاني العديد منهم صعوبة في الكتابة والبعض لا يعرف الكتابة. وضحت الباحثة بأنها والأخصائية الإجتماعية ستساعدانهم في ذلك).
 - ب_(سأل أحد الأعضاء عما إذا كانت الجلسات تشبه المحاضرات، فأنتت الإجابة بالنفي ويأن الجلسات تتسم بالحوار والنقاش والأنشطة المتنوعة ويسودها المتعة والمرح).
6. الاتفاق على مواعيد الجلسات، بحيث تكون في الفترة الصباحية يومي الأحد والثلاثاء من كل أسبوع .
7. الاستماع إلى توقعات الجميع من العملية الإرشادية بعد الانتهاء من البرنامج العلاجي، وفيما يلي بعضاً منها: (لا فائدة منه)،(تشبه الجلسة مع الأخصائي في الدار)،(ممكن تحسن من سلوكنا).
8. شكر أعضاء المجموعة على المشاركة والحضور، والتأكيد على حضور الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي :

طلبت الباحثة من أعضاء المجموعة كتابة مواقف تعرضوا فيها للعنف مع ذكر تصرفاتهم وأفكارهم ومشاعرهم تجاه تلك المواقف، مع تزويد كل فرد ببطاقة تشتمل على البيانات التالية:

المشاعر	الأفكار	السلوك	الموقف العنيف

الجلسة الثانية

الاستعراض المعرفي

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على :

1. توطيد العلاقة بين بعضهم البعض وبينهم وبين الباحثة.
2. إدراك أسلوب العلاج بالواقع، وأهدافه، وأهميته في مساعدتهم على تخفيف سلوك العنف.
3. الإلتزام بروح الجماعة واحترام آراء الغير .

الإجراءات :

1. الترحيب بأفراد المجموعة، واسترجاع ما تم مناقشته في الجلسة السابقة .
2. ناقشت الواجب المنزلي حول المواقف التي تعرضوا فيها للعنف وشعورهم ،وأفكارهم تجاه تلك المواقف، وفيما يلي بعضاً منها: (أجاب أحد الأعضاء بأن إلقاء القبض عليه من قبل الجهات الأمنية وتعنيفهم له لمقاومته لهم لبضع دقائق، أشعره بالغضب ودارت في ذهنه أفكار منها سوء سمعته بين الجيران والأهل، موقف آخر ذكره أحد الأعضاء قال: كنت أقود سيارتي تحت تأثير الخمر وأشار لي أحد السائقين بيده بطريقة غير لائقة من دون سبب، جعلني أشعر بالغضب الشديد، ودار في ذهني أفكار منها أن الشخص يحتقني أو يتفاخر بقوته مما جعلني ألحق به وأصدم سيارته عمداً وأنا أقضي المدة في سجن الأحداث لهذا السبب، وذكر ثالث بأن شخصاً لا يعرفه كان يحدق النظر فيه لأكثر من ثلاث دقائق الأمر الذي جعله يغضب كثيراً واعتقد بأنه يتحدهاء فتشاجر معه وتبادلوا الشتائم وتطور الأمر إلى

- الطعن وهو يقضي المدة في سجن الأحداث لهذا السبب، وفي أثناء تحدث الأعضاء كانت الباحثة مصغية لهم وعكست مشاعرهم وهي الغضب مثل: أشعر بأن الموضوع لازال يغضبك، أحس بأن الموقف أغضبك وتشعر بالحقد اتجاه الشخص.
3. شجعت الباحثة أفراد المجموعة على المشاركة الايجابية، ولاحظت أن اثنان من الأعضاء لم يرغبوا بالمشاركة، فساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم وشاركوا الآخرين.
4. الاستعانة بمقاطع فيديو لعرض الآثار السلبية للعنف على الآخرين.
5. عرض تقديمي لأسلوب العلاج بالواقع ودوره في التخفيف من سلوك العنف وأهميته وأهدافه.
6. لخص أحد أفراد المجموعة أهم النقاط التي تم ذكرها في الجلسة .
7. الاتفاق على موعد الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي :

الإجابة عن السؤال التالي : ما مفهوم الاندماج بالنسبة لك؟

الجلسة الثالثة

الاندماج والحاجات في العلاج بالواقع

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على :

1. التعرف على الحاجات الخمس التي وردت في نظرية الاختيار.
2. التعرف على مفهوم الاندماج ومدى أهميته في حياة الفرد.
3. التركيز على السلوك بدلا من المشاعر.

الإجراءات :

1. رحبت الباحثة بأفراد المجموعة، وراجعت ما تم مناقشته في الجلسة السابقة.
2. ناقشت الباحثة مع الأعضاء الواجب المنزلي الذي هدف إلى التعرف على مفهوم الاندماج، وفيما يلي بعضاً من إجاباتهم: (عندما يتحدث شخص إليك يجب أن تنتظر إليه وتكون جميع

حواسك وتركيزك معه)، (الاندماج مع الأشخاص وأفراد المجتمع)، (التفاعل والانسجام مع أفراد المجتمع والتعاون معهم في مختلف جوانب الحياة)، (مشاركة الآخرين في الحديث).

3. عرض تقديمي لنظرية الاختيار: لتوضيح أهمية التركيز على السلوك بدلا من التركيز على المشاعر، وتبصير أفراد المجموعة بالسلوكيات غير المسؤولة التي تسبب لهم مشكلات، وبالاحتياجات النفسية (البقاء، الانتماء، القوة، الحرية، الترفيه)، وبقاعدة المفاهيم الثلاثة 3R^s في نظرية الاختيار.

4. إجراء نشاط تدريبي (التفكير في الحاجات) هدف إلى أن يتعرف العضو من خلاله على أن الحاجات هي المحرك للسلوك، وأن سلوكياته غير المسؤولة وإن أشبعت له حاجاته إلا أنها لا تحقق السعادة بل قد تكون عواقبها وخيمة، لذا عليه إشباعها بسلوكيات مسؤولة، تمرين(2):

• قسمت الباحثة أفراد المجموعة إلى ثنائيات وأعطت كل مجموعة ورقة احتوت على الأسئلة التالية :

- أ. الفرق بين الرغبة والحاجة (الحاجة ثابتة بينما الرغبة متغيرة).
- ب. الحاجات الخمس (الحاجة إلى البقاء- الحاجة إلى القوة والانجاز - الحاجة إلى الحب والانتماء- الحاجة إلى الحرية والاستقلال- الحاجة إلى المتعة والمرح) وناقشت التوتر الناتج عن عدم إشباع أي حاجة ملحة من هذه الحاجات.
- ت. الحاجة إلى البقاء، إلى أي مدى هي ضرورية؟ ما الذي تفعله لتحافظ على صحتك؟
- ث. الحاجة للحب والانتماء، ماذا تفعل لتشبعها؟
- ج. الحاجة للقوة، ماذا تعني لك؟
- ح. الحاجة للحرية، كيف تمارس حريتك؟
- خ. الحاجة للمتعة، ماذا تعني المتعة بالنسبة لك؟ وكيف تحققها؟ ما النتائج المترتبة على إشباعها بطريقة غير مسؤولة؟ كيف تشبعها بسلوك مسؤول؟

د. طلبت الباحثة من أحد أفراد المجموعة اختيار إحدى الحاجات غير المشبعة وتوضيح كيف يشبعها بطريقة الخاصة ؟ ثم كيف يتم إشباعها بطريقة مسؤولة؟، وفيما يلي بعضاً من إجاباتهم: (الأول: الحاجة للحرية أشبعها بالتأخر عن المنزل وعدم طاعة والدي، والطريقة المسؤولة لإشباعها تكون عن طريق الخروج مع الأهل وعدم التأخر عن المنزل، والابتعاد

عن المشاكل)، (الثاني: الحاجة للمتعة كنت في السابق أشبعها عن طريق الصحبة السيئة والتدخين، إشباعها بطريقة مسؤولة يكون بتغيير الأصدقاء، الذهاب إلى البحر)، (الثالث: الحاجة للقوة كنت أشبعها بالسب والشتم وتهديد الآخرين والمشاجرات، إشباعها بطريقة مسؤولة يكون بالدراسة والعمل).

5. أكدت على أهمية مفهوم الاندماج سواء مع الوالدين أو الأخوة والأخوات أو الأصدقاء أو المدرسين أو المسؤولين في المؤسسة.

6. إجراء نشاط تدريبي (التروموتر) للتعبير عن المشاعر، تمرين(3).

قسمت الباحثة المجموعة إلى ثنائيات وأعطت كل مجموعة ورقة احتوت على صورة ترمومتر ليقوم أفرادها بتلوينها وكتابة أرقام على الترمومتر تشير إلى درجة مشاعرهم كالغضب أو الحزن أو الغيرة، تراوحت الدرجات ما بين 1-10 حيث يمثل الرقم (1) أدنى درجة والرقم(10) أعلى درجة.

بدأت الباحثة النشاط بذكر موقف حقيقي حدث لها وقيمت درجة مشاعرها في هذا الموقف لتعليم الأعضاء كيفية الإجراء، وفيما يلي بعضاً من إجاباتهم:(أشعر بالغضب الشديد لوجودي في سجن الأحداث والدرجة هي 10)، (أشعر بالحزن الشديد لوفاة أخي وعدم استطاعتي حضور مراسم الدفن ومشاركة عائلتي هذه المناسبة الحزينة لوجودي في سجن الأحداث، والدرجة 10)، (أشعر بالضيق لوجودي في سجن الأحداث، والدرجة 8)، (أشعر بالحزن لوجودي في سجن الأحداث ولما فعلته الأمر الذي أوصلتني إلى هنا، والدرجة 5). هدف هذا النشاط إلى مساعدة الأعضاء على التعبير عن مشاعرهم وربطها بسلوكياتهم، والاندماج مع المرشدة وباقي أفراد المجموعة.

7. تطوع أفراد المجموعة بتلخيص أهم النقاط التي تم ذكرها في الجلسة.

8. الاتفاق على موعد الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي:

ما السلوكيات العنيفة التي تصدر منك في الغالب؟ مع ذكر موقف.

الجلسة الرابعة قاعدة المفاهيم الثلاثة 3R^s

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على:

1. التعرف على قاعدة المفاهيم الثلاثة للعلاج بالواقع (3R^s) وهي:

المسؤولية (Responsibility)، الواقع (Reality)، الصواب والخطأ (Right & Wrong).

2. إدراك معنى المسؤولية، والواقع والصواب والخطأ.

3. تعلم اختيار سلوك مسؤول بدلاً من السلوك غير المسؤول الذي يمارسه في الوقت الحاضر

لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

الإجراءات:

1. رحبت الباحثة بأفراد المجموعة، وراجعت معهم ما دار في الجلسة السابقة.

2. ناقشت مع أفراد المجموعة الواجب المنزلي الذي تضمن: أغلب السلوكيات العنيفة الصادرة

منهم مع سؤالهم عن أي حاجة من الحاجات الخمس أشبعتها له؟، وفيما يلي بعضاً من

إجاباتهم: (السلوك العنيف الذي صدر مني أخذت سيارة أبي وصدمت شخص متعمداً وذلك

لإلحاق الضرر بأبي لأنه لا يصدقني ودائماً يضربني، أتوقع لإشباع حاجة القوة)، (أتشاجر

مع أي أحد ودائماً ما أستخدم آلات حادة مثل سكين ورنج وغيرها، لإشباع حاجة المتعة

لأنني أشعر بالملل دائماً وهكذا أقضي وقتي مع زملائي)، (أحب أصدقائي ودائماً ما أقضي

الوقت معهم، وأستخدم آلات حادة مثلهم لتقليدهم وعند تعرض أحد منهم لموقف نقف معه

ونتشاجر جميعاً حتى لو كان هو المخطئ في حق الآخرين مستخدمين الآلات الحادة، وذلك

لإشباع حاجة الانتماء).

3. تدريب الأعضاء على إشباع حاجاتهم بطريقة مسؤولة، وذلك من خلال إجراء نشاط

تدريبي (سونار السلوك)، تمرين (4).

• قام كل عضو برسم مجسم لشخص احتوى على (اليد، والقدم، والوجه، والبطن).

• أشار كل عضو إلى الجزء الذي يستخدمه دائماً في العنف مثل اليد في الشجارات أو القدم

للركل والقم للنبس وهكذا، ثم قامت الباحثة بطرح الأسئلة الآتية: من المسؤول عن تحريك

هذه الأجزاء من الجسم؟ وأجاب جميع الأعضاء ب (نحن)، من المسؤول عن سلوكك؟
أجاب كل عضو ب (أنا)، ما الذي يحدث عندما تكون غير مسؤول؟ قِيم سلوكك العنيف
وتحت أي نوع يندرج (مسؤول أم غير مسؤول)؟ كانت إجابات الأعضاء: (غير
مسؤول)، (عنيف)، (يضر بالآخرين).

- هدف النشاط إلى أن يتعرف العضو على رد فعله كي يستبصر ويستطيع السيطرة على سلوكه ، واستبداله بسلوك مسؤول يعود عليه بالنفع .
4. تم تعريف أفراد المجموعة بقاعدة المفاهيم الثلاثة للعلاج بالواقع (3R^s) وهي: المسؤولية Reality، الواقع Reality، الصواب والخطأ Right & Wrong، وربطها بعدة مواقف من المواقف التي ذكروها مثل (التسبب بالأذى للآخرين كالطعن، السب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي).
5. شجعت الباحثة أفراد المجموعة على الحوار والمناقشة، وذلك عن طريق طرحهم لأمثلة واقعية من حياتهم حول السلوكيات غير المسؤولة وفيما يلي بعضاً منها: (أفاد شخص باحرقه سيارة)، (وآخر طعن زميل له)، (وثالث سرق عدة دراجات نارية).
6. لخص أحد أفراد المجموعة أهم النقاط التي ذكرت في الجلسة.
7. الاتفاق على موعد ومضمون الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي:

إقرأ الموقف التالي ثم أجب عن الأسئلة:
أثناء الحصة الخامسة والمعلم يشرح الدرس وباقي الطلبة يجيبون عن الأسئلة التي على السبورة. فجأة يتشاجر أحمد مع زميل له في الفصل اسمه (سلمان) فقام المعلم بتفريقهم، وطلب منهم التوجه إلى مكتب الأخصائي النفسي بعد الحصة ثم أكمل الدرس.
داخل مكتب الأخصائي النفسي جلس المعلم والأخصائي النفسي مع الطالبين وأشار المعلم إلى أن أحمد هو من افتعل الشجار وأخذ يلقي على مسامع سلمان كلمات منها: (غبي، أبعده رأسك الكبير، يا حمار..) فرّد عليه سلمان بكلمات مثلها وتشاجرا. حاول الأخصائي الإصلاح بين الطالبين، رفض أحمد الصلح ففصله الأخصائي من المدرسة لمدة يومين لأنها لم تكن المرة

الأولى التي قام بها بهذا الفعل. وعند خروج الطالبين من مكتب الأخصائي النفسي هجم أحمد على سلمان مهدداً إياه بأنه سيلقاه بعد نهاية اليوم الدراسي خارج أسوار المدرسة. بعد نهاية اليوم الدراسي وخارج أسوار المدرسة كان أحمد في شدة الغضب، فاتجه إلى سلمان، ووجه له طعنه بقلم، وحضر الزملاء وبعض المعلمين واتصلوا بالطوارئ وأخذ أحمد إلى مركز الشرطة ونقل سلمان إلى المستشفى.

- في اعتقادك، ما الذي كان يرغب أحمد في الوصول إليه؟
- قيم سلوكه؟
- ما النتائج المترتبة على سلوكه؟
- لو كنت مكان أحمد ماذا تفعل؟

الجلسة الخامسة والسادسة

الكشف عن السلوك الكلي

صممت هاتان الجلستان لكي يكتسب الأعضاء القدرة على الاستبصار وتحليل المواقف، ويدركوا الواقع من حولهم بما فيه من قيود، والتركيز على الحاضر ونبذ الماضي، وأنهم وحدهم المسؤولون عن تصرفاتهم، ولا يتخذوا من الظروف المحيطة أو تصرفات الآخرين مبرراً لسلوكهم غير المسؤول.

للسلوك في نظرية الاختيار أربعة مكونات هي: (التفكير، السلوك، الانفعال، الوظائف الفسيولوجية) وبهذا فإن جلسة علاجية واحدة لا تكفي لتدريبهم جميعاً، ولذلك قررت الباحثة أن تكون الجلستان الخامسة والسادسة ممتدتان.

أهداف الجلستان :

هدفت الجلسة الخامسة والسادسة إلى مساعدة الأعضاء على:

1. التعبير عن مشاعرهم بكل حرية.
2. التمكن من فهم مكونات السلوك الأربعة (السلوك، التفكير، الانفعال، الوظائف الفسيولوجية).
3. فهم سلوكياتهم من خلال عملية الكشف عن السلوك الكلي.

الإجراءات:

1. رحبت الباحثة بأفراد المجموعة وراجعت معهم ما تم مناقشته في الجلسة السابقة.
 2. ناقشت الواجب المنزلي الذي تضمن الإجابة عن عدة أسئلة بعد قراءة الموقف، وفيما يلي بعضاً من الإجابات: (كان أحمد يريد فرض هيئته على زميله ليشبع حاجته إلى القوة، بسلوك غير مسؤول. النتيجة قد تكون فصله من المدرسة أو الذهاب للسجن، لو كنت مكان أحمد لطلبت من زميلي إفساح المجال بأسلوب لائق)، (كان أحمد يريد إثبات ذاته، تصرفه سيئ وفيه تهور وقد يوقعه في المتاعب، لو كنت مكان أحمد لاعتذرت من زميلي عن أسلوب السيئ)، (لو كنت مكان أحمد كنت سأطلب من زميلي إنتظاري خارج أسوار المدرسة للتفاهم معه وإنهاء الموقف بشكل ودي).
 3. قامت الباحثة بعرض تقديمي لشرح مكونات السلوك الأربعة وترابطها وتفاعلها (التفكير، السلوك، الانفعال، الوظائف الفسيولوجية).
 4. إجراء تمرين (سلسلة السلوك) تمرين رقم (5) الذي هدف إلى مساعدة أفراد المجموعة على أن يغيروا من أنفسهم ليتمكنوا من السيطرة على سلوكهم، وكان تطبيقه كالتالي:
 - وزعت الباحثة على كل عضو بطاقة وطلبت منه القيام برسم خمس حلقات متداخلة تشبه السلسلة.
 - قام كل عضو بلصق كلمات في كل حلقة وهي (مثير، تفكير، مشاعر، ردة الفعل، النتائج) .
- هذه البطاقة وضحت للأعضاء مراحل السلوك وقد طرحت فيه الباحثة مثالا لإيضاح الفكرة: عندما ينظر إليك شخص فهذا هو (المثير)، وأفكارك عن هذه النظرة (تفكير)، وما تشعر به من غضب أو غيره (مشاعر)، الشجار معه أو شتمه (ردة فعل)، وما ينتهي إليه الموقف يسمى (نتائج السلوك) وهكذا.
- مما سبق اتضح للجميع أن الفرد وحدة هو المسؤول عن سلوكه، لذا عليه بالتفكير والتأني قبل التصرف.
5. لخص أحد أفراد المجموعة ما تم مناقشته في الجلسة.
 6. الاتفاق على موعد الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي :

قدمت الباحثة الواجب المنزلي بعد الجلسة الخامسة فقط وهو الإجابة على السؤال التالي: من المسؤول عن سلوكنا؟ مع ذكر مثال؟
تمت مناقشته في الجلسة السادسة وأجاب جميع الأعضاء على السؤال بأنهم هم المسئولون عن سلوكهم.

الجلسة السابعة

المسؤولية واختيار السلوك

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على :

1. تحديد سلوكياتهم المسؤولة وغير المسؤولة .
2. فهم مصطلح المسؤولية.
3. اختيار السلوك المسؤول في مواقف الحياة المختلفة.

الإجراءات:

1. الترحيب بأفراد المجموعة، وراجعت معهم ما تم مناقشته في الجلسة السابقة..
2. عرض تقديمي لشرح مفهوم المسؤولية كأحد مفاهيم العلاج بالواقع، ودوره في مساعدتهم على التمييز بين السلوك المسؤول وغير المسؤول، والنتائج المترتبة على كل منهما.
3. طلبت الباحثة من الأعضاء ذكر أمثلة واقعية لبعض السلوكيات غير المسؤولة التي قاموا بها، مع التفكير بسلوكيات أخرى مسؤولة، وفيما يلي بعضا من إجاباتهم: (حرق السيارة سلوك غير مسؤول، وإبداله يكون بالاتصال على الجهات الأمنية بدلا من حرقها)، (سرقة الدراجات النارية سلوك غير مسؤول، يستبدل باستكمال الدراسة ثم العمل وشراء دراجة نارية.)
4. إجراء تمرين (إشارة المرور)، كما هو موضح في تمرين (6) : إعطاء كل عضو إشارة مرور صغيرة ويشارك الأعضاء في لصق ألوانها ووضع عبارات على كل لون، الأحمر(قف)، الأصفر(فكر)، الأخضر(تصرف)، هدف إلى تعليم الأعضاء ضرورة التوقف والتفكير قبل التصرف في مواقف حياتهم المختلفة، مع طرح الأسئلة التالية:

1 ما الحاجة التي تشبعها لك السلوكيات التالية:

أ -العنف؟

ب -إتلاف الممتلكات العامة؟

ج -اختراق حسابات الآخرين؟

2 ما النتائج المترتبة على هذه السلوكيات؟

5 لخص أحد أفراد المجموعة ما تم مناقشته بالجلسة.

6 +الاتفاق على موعد الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي:

حدد السلوكيات غير المسؤولة التي تصدر منك؟

كيف تستبدل السلوك غير المسؤول بآخر مسؤول يشبع حاجاتك؟

الجلسة الثامنة

مفهوم الواقع

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على :

1. التعرف على مفهوم الواقع وأهميته في تخفيف سلوك العنف.

2. التدرب على التحكم في السلوك .

3. التركيز على السلوك المسؤول الذي يخفف العنف.

الإجراءات:

1. رحبت الباحثة بأفراد المجموعة وراجعت معهم ما تم مناقشته في الجلسة السابقة.

2. ناقشت الواجب المنزلي حول السلوكيات غير المسؤولة وكيفية إبدالها بأخرى مسؤوله، وفيما

يلي بعضا منها: (كنت أتغيب عن المنزل بالأسابيع وهذا سلوك غير مسؤول، إبداله بسلوك

مسؤول يكون بعدم التغيب أو الطلب من ولي الأمر النوم خارج المنزل)، (عدم طاعة والدي

وكنت دائما متأخر وأقضي الوقت مع رفاق السوء ونقوم بعدة أمور مثل السرقة، إبدالها بسلوك مسؤول يكون بالابتعاد عن رفاق السوء وطاعة الوالدين)، (السلوكيات غير المسؤولة الصادرة مني هي كثرة المشاجرات والعناد، وإبدالها بسلوكيات أخرى مسؤولة مثل عدم التسرع في المشاجرات ومد اليد، والسيطرة على النفس والتفكير قبل اتخاذ القرار).

3. إجراء نشاط تدريبي (شارع الحياة) كما هو موضح في تمرين (7)، وكان الإجراء كالتالي:

• طلبت الباحثة من الأعضاء رسم شارع يحتوي على مطبات.

هدفت الباحثة من هذا النشاط أن توضح لأعضاء المجموعة بأن الفرد منذ الولادة حتى الممات يتعرض لمشاكل، فتتعرثر حياته، ثم تستقيم، كالشارع الذي يستقيم بعد المطبات، وعليه أن يتعلم منها ويتغير بشكل إيجابي أي يسلك سلوكيات سوية ومسؤولة، ثم عرضت موقف حقيقي تعرضت له وكيف تصرفت فيه بطريقة مسؤولة.

4. تشجيع أفراد المجموعة على الحوار والمناقشة، بطرح أمثلة واقعية من سلوكيات غير مسؤولة صدرت منهم، وفيما يلي بعضا من إجاباتهم: (شرب الخمر)، (الاعتداء على الغير بالضرب)، (سرقة الدراجات النارية)، (سرقة سيارة أبي).

5. تدريب أفراد المجموعة على التركيز في السلوك المسؤول، وذلك عن طريق طرح أسئلة مثل: بعد خروجكم من الدار هل ستقومون بنفس السلوكيات ؟ إذا كانت الإجابة بالنفي فكيف ستصرفون؟ أتت الإجابات كالتالي: (لن أقوم بنفس السلوكيات السابقة، سأبتعد عن رفاق السوء، ولن أقترّب من شرب الخمر فهو الذي أوصلني لهذا المكان، سأكمل دراستي وأعمل)، (لن أكرر سلوكياتي السابقة، ولن أعتدي بالضرب على أحد سأحاول ضبط نفسي أكثر وأحسن الظن بالآخرين، وسأركز على دراستي وأنظر للأمام)، (لن أقوم بسرقة الدراجات النارية بل سأكمل الدراسة وأشتري لي واحدة).

6. شرح مفهوم الواقع ، وتدريبهم على فهمه بصورة أفضل.

7. لخص أحد أفراد المجموعة أهم النقاط التي ذكرت في الجلسة.

8. الاتفاق على موعد ومضمون الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي:

من وجهة نظرك ما الصواب وما الخطأ في سلوكك؟

الجلسة التاسعة

الصواب والخطأ

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على :

1. التعرف على مفهومي الصواب والخطأ.
2. التدرب على تقييم السلوك في المواقف المختلفة.
3. التمييز بين السلوك المسؤول والسلوك غير المسؤول.

الإجراءات:

1. الترحيب بأفراد المجموعة، ومراجعة ما تم مناقشته في الجلسة السابقة.
2. مناقشة الواجب المنزلي مع أفراد المجموعة حول ما ذكره الأعضاء عن الصواب والخطأ في سلوكهم، وفيما يلي بعضاً منها: (الخطأ في سلوكي هو افتعال المشاكل وعدم التقيد بالقوانين، الصواب هو الابتعاد عن المشاكل والالتزام بالقوانين)، (الخطأ في سلوكي هو أنني عندما أريد شئ أسلبه من الآخرين بالقوة، والصواب هو التوقف عن سلب الآخرين وإكمال الدراسة للحصول على عمل وشراء ما أريده)، (الخطأ في سلوكي هو حمل الممنوعات مثل المخدرات للتعاطي والأسلحة البيضاء وعدم تحمل مسؤولية عائلتي، الصواب في السلوك هو التوقف عن حمل الممنوعات والالتزام بالمسؤولية تجاه العائلة)
3. عرض تقديمي لتفسير وشرح مفهومي الصواب والخطأ في نظرية الاختيار من خلال عرض مجموعة من المواقف والسلوكيات بعضها يمثل الصواب وأخرى يمثل الخطأ ثم إتاحة المجال لأفراد المجموعة لتقييمها لاستنتاج المعيار الذي يميز الصواب من الخطأ ، باستخدام لعبة (الوجه) حيث تم توزيع أعواد خشب لصق عليها وجه مبتسم من جهة وآخر عابس من جهة أخرى لتقييم كل سلوك يتم عرضه).

4. تدريب أفراد المجموعة على تقييم سلوكياتهم واستبدال السلوك غير المسؤول بآخر مسؤول عن طريق نشاط أطلق عليه (تقييم السلوك)، كما هو موضح في تمرين (8) ، وزعت الباحثة على الأعضاء بطاقة تضمنت الأسئلة التالية :

أ - ما وسيلتك الدائمة للحصول على ما تريد؟

ب - ما المصلحة التي يحققها لك هذا السلوك؟ وماذا عن مصلحة الآخرين؟

ج - ما رأيك بسلوكك؟ وكيف تقيمه؟

د - كيف يحقق لك ما تريد؟

هـ - ما أثر هذا السلوك على علاقاتك الاجتماعية؟

و - ما نتيجة استمرارك في هذا السلوك؟ ، وفيما يلي بعضا من إجابات الأعضاء: (وسيلتي للحصول على الأشياء هي السرقة لأنني أريدها ولا أهتم بمصلحة الآخرين، استمراري بهذا السلوك يؤدي إلى السجن، السلوك المسؤول يكون بالعمل لكسب المال للحصول على ما أريد)، (أحصل على ما أريد بالسرقة أو السلب بالقوة، المصلحة التي يحققها الحصول على النقود لشراء ما أريد أفكر بالآخرين أحيانا، سلوكي يضرني اجتماعياً فالعائلة غاضبة من سلوكي وتغيرت معاملتها لي قليلاً، أما نتيجة استمراري في سلوكي فهي الإيداع في دار التقويم الاجتماعي(سجن الأحداث)، وإيقاع الأذى بعائلتي، أما السلوك السوي الذي يجب علي أن أفعله فهو الابتعاد عن الخطأ وتغيير سلوكي).

5 - لخص أحد أفراد المجموعة أهم النقاط التي ذكرت في الجلسة.

6 - الاتفاق على موعد ومضمون الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي:

جدول الحقوق والواجبات

لكل فرد حقوق، وبالمقابل عليه واجبات. أكتب عبارات في الجدول التالي تمثل حقوقك على الآخرين وواجباتك تجاههم.

من واجبي أن	من حقي أن

الجلسة العاشرة

مفهوم الاستقلالية والتخطيط

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على:

1. التعرف على مفهوم الاستقلالية.
2. التعرف على مفهوم التخطيط وأهميته.
3. التعرف على عناصر الخطة الجيدة.
4. التدرب على وضع خطة واقعية.

الإجراءات:

1. الترحيب بأفراد المجموعة، واسترجاع ما تم مناقشته في الجلسة السابقة.
2. مناقشة الواجب المنزلي الذي يتعلق بحقوق وواجبات كل فرد، وفيما يلي بعضا من إجابات الأعضاء: (من حقي أن يحترمني الآخرون ولا يؤذوني، بالمقابل واجباتي أن أحترم الآخرين ولا ألق الأذى بهم)، (من حقي أن ترعاني عائلتي وبالمقابل واجبي أن أراهم)، (من حقي ألا يحكم الناس علي من مظهري ولا يُسيؤوا الظن بي وبالمقابل واجبي ألا أحكم على الناس من المظهر وأحسن الظن بهم).
3. شرح مفهوم الاستقلالية عن طريق عرض تقديمي، وهو قدرة الفرد على التحكم بذاته والاعتماد على نفسه، والذي يؤدي إلى تحمل مسؤولية الشخص لنتائج تصرفاته، وما يريد.
4. قام كل عضو بوضع خطة تلبي احتياجاته وأهدافه، وتحقق له هوية ناجحة عن طريق اختيار سلوكيات مسؤوله تقود إلى تحقيق الأهداف دون إلحاق ضرر بالآخرين.
5. وزعت الباحثة (ظرف) على كل عضو يحوي عبارة (تعرف على من سيغير حياتك) ومراه أسفل العبارة لتعكس صورة العضو، يهدف أن يستنتج منها أنه الوحيد المسؤول عن تغيير سلوكه.

6. شرح أهمية التخطيط مع عرض عناصر الخطة الجيدة (SAMIC3) وهي: البساطة (Simple)، يمكن إنجازها (Attainable)، يمكن قياسها (Measurable)، فورية أي يمكن تنفيذها في الحال (Immediate)، يمكن السيطرة عليها (Controlled) ، يحرص على الالتزام بها (Committed)، لها صفة الاستمرارية (Continuously)، مع توضيح الهدف من الخطة استبدال السلوك غير المسؤول بآخر مسؤول.
7. لخص أحد أفراد المجموعة أهم النقاط التي ذكرت في الجلسة.
8. الاتفاق على موعد ومضمون الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي:

ضع خطة توضح كيف يمكنك حماية نفسك مستقبلاً من التصرف بأسلوب غير مسؤول

الجلسة الحادية عشر

الختامية

أهداف الجلسة:

هدفت الجلسة إلى مساعدة الأعضاء على :

1. وضع خطة مستقبلية.
2. تقييم أعضاء المجموعة لجلسات برنامج العلاج بالواقع.
3. إبداء الرأي في إيجابيات وسلبيات البرنامج الإرشادي.

الإجراءات:

1. رحبت الباحثة بأفراد المجموعة، واسترجعت معهم ما تم مناقشته في الجلسة السابقة.
2. عرض كل عضو خطته المستقبلية، التي وضحت كيف استبدل السلوك غير المسؤول بآخر مسؤول.
3. تشجيع أفراد المجموعة على المشاركة الايجابية في عرض الخطط، والتأكيد على مبدأ الاحترام.

4. توزيع بطاقة (رسم خطة)، كما هو موضح في تمرين رقم (9)، بهدف تدريب الأعضاء على كيفية وضع خطة، واختيار بدائل مع تحديد البديل الأنسب.
5. توزيع (بطاقات تشجيعية) تحتوي على عبارات إيجابية لتشجيع الأعضاء على الاستمرار في تطبيق ما تم تعلمه. منها: أنا صاحب القرار، أنا مسؤول عن سلوكي، أنا أفكر في نتائج تصرفاتي قبل الإقدام عليها.
6. طرح سؤال: ما تقييمكم للبرنامج الإرشادي الذي قدم لكم؟
- وفيما يلي بعضاً من إجاباتهم:
- (استفدنا من البرنامج، وهو جديد علينا)، (برنامج ممتع لاحتواءه على الحوار والمناقشة)، (يختلف كثيراً عما يقدمه لنا الأخصائي النفسي من نصائح وممتع)، (أشعر بأن أفكاري تغيرت وبالتالي من الطبيعي أن يتغير سلوكي معها).
7. تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبيية والضابطة.
8. شكرت الباحثة أفراد المجموعة على تعاونهم مع تمنياتها لهم بالتوفيق.

الاختبار التتبعي

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التتبعي على المجموعة التجريبية بعد مرور شهر، وذلك بسبب قلق الباحثة من تسرب أفرادها، حيث ذكر بعض أفراد المجموعة للباحثة في فترة الاختبار البعدي بأن فترة حبسهم ستنتهي بعد فترة قصيرة (شهر) وهذا ما دعى الباحثة للإسراع في تطبيق الاختبار التتبعي، تم إجراء الاختبار التتبعي في يوم الأحد الموافق 2019-10-13 ، بقاعة الاجتماعات على (10) أفراد مودعين في دار التقويم الاجتماعي، وهم أفراد المجموعة التجريبية مع وجود الأخصائية الاجتماعية.

تمرين (1)

التعريف بالنفس

الإسم: _____ العمر: _____

الحالة الاجتماعية للوالدان:

صف نفسك بثلاث سمات.



Three large dashed circles are provided for writing. The top two circles are orange, and the bottom circle is blue.



تمرين (2)

الحاجات الخمسة



- الحاجة إلى البقاء، إلى أي مدى هي ضرورية؟

.....

- ما الذي تفعله لتحافظ على صحتك؟

.....

- الحاجة للحب والانتماء، ماذا تفعل لتشبعها؟

.....

- الحاجة للقوة، ماذا تعني لك؟

.....

- الحاجة للحرية، كيف تمارسها؟

.....

- الحاجة للمتعة، ماذا تعني المتعة بالنسبة لك أين تجدها؟ كيف تحققها؟ وما النتائج

المنترتبة على إشباعها بطريقة غير مسؤولة؟

.....

- كيف تشبعها بسلوك مسؤول؟

..... أي حاجة لديك غير مشبعة من الحاجات؟

..... كيف تشبعها بطريقة الخاصة؟

..... كيف يتم إشباعها بطريقة مسؤوله؟

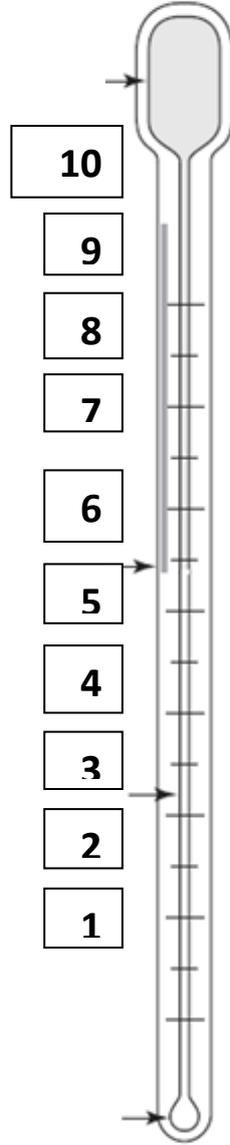
.....



تمرين (3)

تمرين الترمومتر

- 1 لون رأس الترمومتر باللون الأحمر.
- 2 ما الذي تشعر به الآن وأنت في مؤسسة الأحداث؟
- 3 حدد شعورك بالأرقام، حيث يمثل رقم (1) أقل درجة ورقم (10) أعلى درجة.



تمرين (4)

تمرين سونار السلوك

- 1 ارسم مجسم لشخص .
- 2 ضع دائرة حول الجزء الذي تستخدمه دائماً في العنف، الفم إذا كنت تستخدمه في السب، اليد إذا كنت تستخدمها في الضرب، القدم إذا كنت تستخدمها في الركل وهكذا.



تمرين (5)

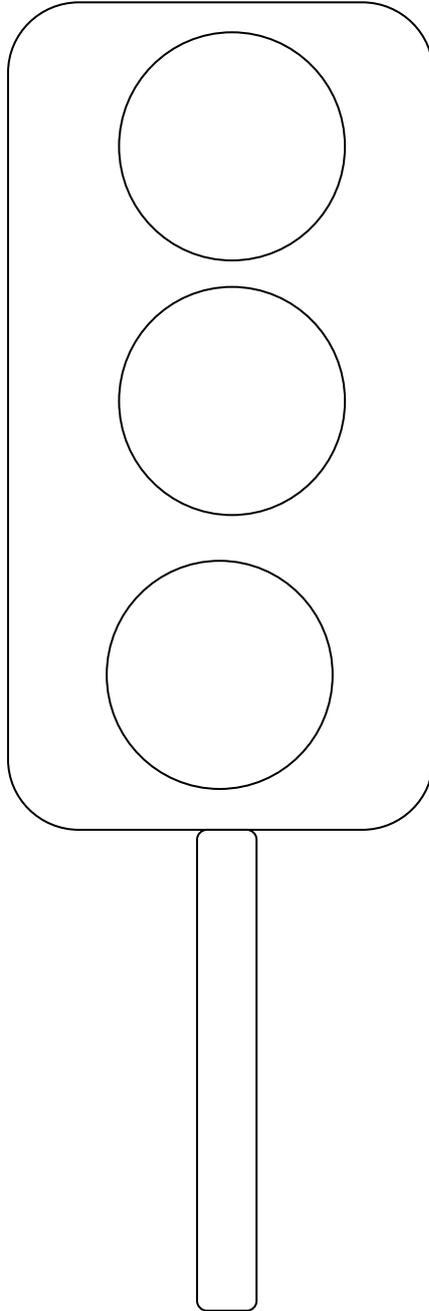
سلسلة السلوك

- 1 قم برسم خمس سلسلة متصلة لحلقات .
- 2 قم بلصق الكلمات التالية من اليمين إلى اليسار (مثير- تفكير- مشاعر- سلوك- النتائج).

تمرين (6)

إشارة مرور

- ضع لون إشارة المرور في كل دائرة.
- اكتب على اللون الأحمر كلمة (قف)، اللون الأصفر (فكر)، واللون الأخضر (تصرف).



تمرين (7)

شارع الحياة

1 قم برسم شارع يحتوي على مطبات.



تمرين (8)

تقييم السلوك



ما سلوكك الدائم للحصول على ما تريد؟.....

ما المصلحة التي يحققها لك (السلوك). ؟

.....-1

2-ماذا عن مصلحة الآخرين؟.....

ما أثر هذا السلوك على علاقاتك الاجتماعية؟

.....

ما نتيجة استمرارك بهذا السلوك؟

.....

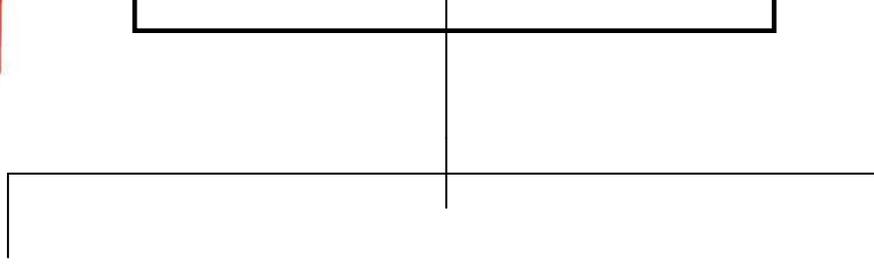
كيف يكون السلوك المسؤول؟

.....

تمرين (9)

رسم خطة مستقبلية

ضع خطة توضح كيف يمكنك حماية نفسك مستقبلاً من التصرف بأسلوب غير مسؤول.



فيما يلي بعض من الواجبات المنزلية التي قدمت إلى المشاركين:

أذكر موقف تعرضت فيه للعنف مع ذكر مشاعرك وأفكارك وتصرفاتك تجاه الموقف، وذلك في الجدول التالي:

الموقف العنيف	المشاعر	الأفكار	السلوك



ما مفهوم الاندماج بالنسبة لك؟..



ما السلوكيات العنيفة التي تصدر منك في الغالب؟ مع ذكر موقف.



إقرأ الموقف التالي ثم أجب على الأسئلة:

أثناء الحصة الخامسة والمعلم يشرح الدرس وباقي الطلبة يجيبون على الأسئلة التي على السبورة. فجأة يتشاجر أحمد مع زميل له في الفصل اسمه (علي) فقام المعلم بتفريقهم، وطلب منهم التوجه إلى مكتب الأخصائي النفسي بعد الحصة ثم أكمل الدرس.

داخل مكتب الأخصائي النفسي جلس المعلم والأخصائي النفسي مع الطالبين وأشار إلى أن أحمد من افتعل الشجار وأنه كان يلعبه بألقاب (غبي، أبعء رأسك الكبير، يا حمار..) وعندما رد علي عليه بالشتم تشاجرا، حاول الأخصائي الإصلاح بين الطالبين و قام بفصل أحمد ليومين من المدرسة لأنها لم تكن المرة الأولى له، وعند خروج الطالبين من مكتب الأخصائي النفسي هجم أحمد على علي مهدداً إياه بأنه سيلقاه بعد نهاية اليوم الدراسي خارج أسوار المدرسة. بعد نهاية اليوم الدراسي وخارج أسوار المدرسة كان أحمد ينتظر علي وهو غاضب منه لإخبار الأخصائي بما حدث، وأكمل الشجار خارج المدرسة، ووجه له طعنه بقلم، وحضر الزملاء وبعض المعلمين واتصلوا بمركز الشرطة الذي حضر وأخذ أحمد بينما الإسعاف أخذت علي إلى المستشفى.

- في اعتقادك، ماذا كان يرغب أحمد في الوصول إليه؟
- قيم سلوك أحمد؟
- ما النتائج المترتبة على سلوك أحمد؟
- لو كنت مكان أحمد ماذا تفعل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

برأيك ما هو الصواب والخطأ في سلوكك؟



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

لكل فرد حقوق ينبغي أن يتمتع بها، وعليه واجبات مقابل هذه الحقوق. أضف عبارات إلى الجدول التالي تمثل حقوقك على الآخرين وواجباتك تجاههم.

من واجبي أن	من حقني أن

ملحق (5)
أسماء المحكمين للبرنامج العلاجي

أسماء المحكمين للبرنامج العلاجي:

- الأستاذ الدكتور بشير الرشيدى- مركز إنجاز.
- الدكتور جاسم حاجية- مدير مركز الدعم الطلابي في الكلية الاسترالية.
- الدكتور حسن ابراهيم-أستاذ بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت.

Abstract

This study aimed at reducing violence behavior among juvenile delinquents using a counseling program based on reality therapy. Study sample consisted of (20) males placed in juvenile prison. Their ages ranged between (15-18) years. They were divided into two groups, experimental and control, and each group consisted of (10) individuals. The researcher applied violence scale prepared by her, consisting of five dimensions; 1- verbal, 2- physical, 3- psychological, 4- violence against property, 5- cyber violence. The program consisted of (11) sessions, two sessions, per a week over a period of six weeks. After completing the sessions researcher re-applied the scale to the groups in order to assess effectiveness of the program in reducing violent behavior of juveniles delinquents. A month later the scale re-applied to experimental group (repeated measure). Results indicated effectiveness of the program in reducing violent behavior of juveniles delinquents. There were significant statistical differences between pre and the post tests of the experimental group. There were no significant differences between post- measurement and the follow-up measurement of the experimental group, that reflects the effectiveness of the program. The researcher suggested some recommendations, such as establishing a counseling unit in the juvenile prison; in addition to providing training courses for psychologists .

Key words: Reality Therapy- Violence- Juvenile delinquent

Kuwait University

**Using Reality Therapy to reduce violence
behavior of juvenile delinquents**

Submitted by:

Nouf Khalifa Aldosiri

**A Thesis Submitted to College of Graduate Studies in
Partial Fulfillment of the Requirements for Master**

Degree in:

School Psychological Counseling

Supervisor by:

Dr. Nourria Mishari EL- Kheraphi(supervisor)

Prof. Bader Omar AL Omar(co-supervisor)

Kuwait

2020

